الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة-
كليـة الآداب واللغـات
قسم اللغة والأدب العربي

"إنْ " النافية وسياقات تواردها في القرآن الكريم

-دراسة تركيبية دلالية-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- مرزوك جهينة
- قتال عفاف

إشراف الأستاذ الدكتور:

- نور الدين بعلوج

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
عبد الرحمان مرواني	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	رئيسا
نور الدين بعلوج	أستاذ مساعد–أ–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	مشرفا ومقررا
منصر رشيد	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2024 م – 2025 م


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الملك، الآية 20)

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي انزل علينا الكتاب و أنار به دروبنا وعلمنا ما لم نعلم

وسدد خطانا في طلب العلم والصلاة والسلام على خير الأنام رسول الله. اما بعد..

فإنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نزف بأسمى آيات الشكر والتقدير للأستاذ

المشرف" نور الدين بعلوج " على كل ما قدمه من إرشاد علمي دقيق. فقد كانت

توجيهاته الثمينة نبراسا لنا لإنجاح هذا العمل القيم... كما نعبر عن بالغ الإمتنان

لأعضاء لجنة المناقشة كل باسمه واسمه فقد أضاءت معرفتهم السامية وفهمهم

الرفيع درب هذا البحث... وأخيرا نشكر كل من ساهم بدعمنا... والله ولي التوفيق.

الإهداء

إلى من كانت دعواتها سر نجاحي وسهرت وتعبت لأجلي أمي نبع الحنان لك

كل الحب

إلى سندي ومصدر الأمان والدي مرزوك الحاج الذي علمني أن الإرادة

تصنع المستحيل

إلى صديقتي التي عملنا معا لنصل إلى النهاية لك كل الشكر

إلى أخواتي رفاق دربي ومصدر سعادتي

إلى من علمني حرفا وفتح لي باب العلم

مقدمة

مقدمة:

القرآن الكريم كلام الله المنزل، يعد أعظم مصدر للهداية والبيان في اللغة العربية، حيث يجمع بين الاعجاز اللغوي والبلاغي، والدلالات العميقة التي تشكل أسس الفهم والتفسير، ومن بين الظواهر اللغوية التي تميز النص القرآني، ظاهرة النفي التي تعتبر أداة بلاغية ودلالية مهمة في صياغة المعاني وتوجيهها. فالنفي ليس مجرد أداة لغوية تستخدم لنفي الفعل أو الحدث، بل هو أسلوب يسهم في بناء المعنى وتحديده بدقة.

ومن بين أدوات النفي في اللغة العربية إنْ النافية حيث تؤدي وظيفة نحوية ودلالية خاصة، وترد في القرآن الكريم ضمن سياقات متعددة تعكس إعجاز التعبير القرآني، لذا تهدف هذه الدراسة على تسليط الضوء على دلالة هاته الأداة في النص القرآني، وبيان أثرها في بناء المعنى، وإبراز الخصائص اللغوية والبلاغية التي تتمتع بها إنْ النافية فجاء بحثنا موسوما بـ: إنْ النافية وسياقات تواردها في القرآن الكريم دراسة تركيبية ودلالية.

أهمية الموضوع:

يكتسب موضوع إنْ النافية في القرآن الكريم أهمية كبيرة من الناحية اللغوية إذ يعد من الادوات التي تؤثر في بناء المعنى وتوجيه الدلالة داخل الجملة

الهدف من الموضوع:

يهدف هذا البحث الى تحليل وتوضيح دور إنْ النافية في البناء التركيبي و الدلالي للآيات القرآنية.

أسباب إختيار الموضوع:

لقد اخترنا هذا الموضوع لقلة الدراسات التي تتناول "إنْ "النافية من منظور يجمع بين التركيب والدلالة – حسب اطلاعنا المتواضع طبعا –وقد اخترنا هذا الموضوع رغبة في إثراء البحث العلمي بما يتيحه جهدنا من جهة وتلبية لمقتضيات تخرجنا.

الإشكالية:

فضلا عن الرغبة الملحة فلقد راودتنا جملة أسئلة تشكل أبعاد إشكالية موضوع بحثنا تمثلت في سعينا –في حدود ما توافر من كتب ودراسات –إلى معرفة وتوضيح مدى إسهام دراسة "إن " النافية في توضيح البنية النحوية والدلالية للنصوص القرآنية؟ وما أثرها في توجيه المعنى والدلالة وفق السياق؟ وما أوجه الإتفاق والاختلاف بين استخدام إنْ النافية وغيرها من أدوات النفي الأخرى في القرآن الكريم؟

الصعوبات التي واجهناها:

وهي صعوبات منها ما يتعلق بتشعب المصادر والمراجع حيث يتطلب الرجوع إلى كتب النحو. التفسير، البلاغة والدراسات القرآنية مما يشكل تحديا في تنظيم المعلومات وتحليلها بشكل متكامل بعلة أنها ترد متناثرة وفي شكل إشارات مجملة زيادة على تعدد استخدامات النفي في القرآن الكريم وكثرته. وورود أدوات أخرى مثل إنْ الجازمة وإنْ المخففة مشابهة لها في الهيئة والصورة ومختلفة في المعنى والمضمون وهو ما سبب لنا التباسا في تحديد دور إنْ النافية بدقة وتمييزها عما يداخلها.

المنهج:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف الظاهرة وجمع البيانات والآيات التي تحتوي على إنْ النافية دون غيرها. ثم تحليلها من جوانب تركيبية دلالية.

خطة البحث:

وحتى نستطيع معالجة موضوع بحثنا بشكل منهجي منظم فإننا سرنا فيه وفق خطة منهجية تتكون من مقدمة وفصلين وكل فصل يبدأ بتمهيد وفي الأخير خاتمة.

أما الفصل الأول: فكان تحت عنوان الإطار النظري، وتضمن مداخل مصطلحية سعينا من خلالها إلى توضيح بعض المفاهيم التي تشكل تمهيدا للمعالجة والتحليل حيث تطرقنا فيه إلى أربعة مباحث تمثلت فيما يلي:

المبحث الأول: الحرف وأقسامه.

المبحث الثاني: النفي تطرقنا فيه الى تعريفه وأنواعه وأدواته ودوره في بناء الجملة، والنفي بين النحاة والبلاغيين.

المبحث الثالث: إعمال إنْ النافية ومواضع استعمالها وهذا المبحث يعد صلب الموضوع حيث تناولنا فيه دخول إنْ النافية على الجملة الاسمية والفعلية. وكيف أثرت على الجمل الداخلة عليها.

المبحث الرابع: الفرق بين إنْ النافية وإن الشرطية الجازمة وإن المخففة من الثقيلة وإن الزائدة حيث بينا الفروق بينهم لكي لا يتم الخلط بينهم.

أما الفصل الثاني: وعنوانه دراسة تركيبية دلالية لإنْ النافية في القرآن الكريم، وهذا الفصل تطبيقي، وضعنا فيه تمهيد ثم تناولنا فيه مبحث أساسي وهو التحليل التركيبي والدلالي لإنْ النافية في القرآن الكريم وقسمناه إلى مطلبين إنْ النافية في الجملة الفعلية ثم إنْ النافية في الجملة الاسمية وقمنا بالتحليل للآيات مباشرة.

وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت جملة ما خلصنا إليه من نتائج واستنتاجات.

الفصل الأول:

الإطار النظري.

تمهيد:

يعد الحرف عنصرا أساسيا وهاما في تشكيل وبناء الكلمات والجمل، وينقسم الحرف إلى قسمين أساسين وهما حروف المباني التي تتشكل منها الكلمات كالباء والتاء..... إلخ.

وحروف المعاني التي تعد من الأدوات اللغوية المهمة التي تثري اللغة العربية وتساهم في إيضاح المعنى بإضفاء دلالات خاصة على الجمل، وتنقسم إلى أقسام عديدة تشمل النفي والتوكيد والشرط وغيرها. وتعد حروف النفي من العناصر التي تستخدم لنفي وقوع الحدث وتأكيد عدم حصوله، ومن أبرز أدوات النفي والتي تسلط الضوء عليها "إن"النافية التي تستخدم لنفي الجمل ككل سواء الاسمية أو الفعلية، وسنعرض طريقة إعمالها في الأسماء والأفعال، مع تحديد الفرق بينها وبين أدوات النفي الأخرى، كما سنبين فيما تتميز إنْ النافية عن إن المخففة من الثقيلة والمهملة والشرطية.

توطئة:

قبل الحديث عن حروف المعاني، من الضروري أولا التعرف على الحرف والإشارة إليه، كونه محل اهتمام العديد من علماء اللغة قديما وحديثا، فهو يعد أحد أقسام الكلام في اللغة العربية، ويلعب دورا محوريا في تحديد المعنى بدقة.

1-الحرف وأقسامه:

1-1 تعريف الحرف:

1-1-1 لغة:

الحرف في اللغة:"طرف الشيء، كحرف الجبل، وفي التنزيل: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾ [الحج 11]. أي: على طرف وجانب من الدين.[1]

وجاء أيضا في قاموس المحيط:" الحرف من كل شيء هو: طرفه وشفيره، وحده، ومن الجبل: أعلاه المحدد".[2]

- بالرغم من تعدد معاني الحرف في التعريفات اللغوية إلا أنها كلها تتفق على أنه: يعني الطرف أو الحد الفاصل في كل شيء. سواء كان ذلك في الأشياء المادية ك:"الجبال"، أو المعنى المجرد ك:"اللغة". من حيث الحرف هو الحد الأدنى للكلام.

1-1-2 إصطلاحا:

الحرف في الاصطلاح:

لعلنا من باب أولى ومراعاة للتدرج التاريخي نعرض لبعض أهم آراء قدامى النحاة أصحاب السبق والفضل ومنهم: سبويه حيث يقول في باب الكلم:"الكلم، اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل... واما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثم، وسوف، وواو القسم ولام الإضافة، ونحوها".[3]

فسيبويه هنا يحدد أقسام الكلم حيث يقسمها إلى ثلاثة أنواع: الاسم والفعل والحرف، ثم يوضح معنى الحرف بوصفه ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل.

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت-لبنان، 2001م، ص12.

[2]- الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب مجد الدين)، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، دط، القاهرة، 2008م، ص462.

[3]- سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تحقيق وشرح، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، ط3، القاهرة، 1988م، ص12.

كما عرفه أيضا ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك: "الكلم إما اسم، وإما فعل، وإما حرف، لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم، وإن اقترنت بزمان فهي الفعل، وإن لم تدل على معنى في نفسها. بل في غيرها. فهي الحرف".[1]

ومنه نستنتج أن جل النحاة يتفقون على ان الحرف قسم من أقسام الكلمة.

-الحرف غير دال في ذاته، وإنما يدل على معنى في غيره.

2-1 أقسام الحرف:

تنقسم الحروف في اللغة العربية حسب وظيفتها إلى قسمين:

1-2-1 حروف المباني:

وهي حروف الهجاء، الموضوعة لغرض التركيب لا لمعنى.... وهذه الحروف "تزاد في الكلم ويجعل المجموع دالا على المعنى المقصود[2] وينبين مما سبق أن حروف المباني هي الحروف الهجائية التي تبنى منها الكلمات في اللغة العربية. وهي الاساس الذي تركب منه الألفاظ.

2-2-1 حروف المعاني: وهي وإن شاركت الأولى في صورتها وهيأتها ومادتها غير أنها تخالفها في كونها دالة بذاتها وإن ارتبطت ضرورة بسياق يتضمن ورودها.و"هي ما كان لها معنى لا يظهر إلا إذا انتظم الحرف في الجملة، وقد يستقل بنفسه في الكتابة، أو يتصل بالكلمة ومن حروف المعاني، حروف الجر، والنصب، والجزم، والاستفهام والنفي والشرط.....إلخ"[3].

"وهذه الحروف قسيمة الاسماء والافعال، أي تجئ مع الأسماء والأفعال (لمعان، وتكون عوضا عن جمل وتفيد معناها بأوجز لفظ، فكل حروف المعاني تفيد فائدتها المعنوية مع الايجاز والاختصار.

---

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث ج1، ط20، القاهرة، 1980م، ص15.

[2]- محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو و لطائف الفقه ، كلية الآداب جامعة بنها ، ط1 مصر، دس ، ص13

[3] - محمد حسن شراب، الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، دار المأمون للتراث، ط1، دمشق- بيروت، 1990م، ص31.

- فحروف العطف جئ بها عوضا عن أعطف.
- وحروف الاستفهام جئ بها عوضا عن استفهم.
- وحروف النفي إنما جئ بها عوضا عن أجحد أو أنفى..... [1]

وبهذا نستنتج أن:

- حروف المعاني يظهر معناها عند استخدامها في الجملة فتساعد على فهمها.
- من مميزات حروف المعاني أنها تفيد الاختصارات في الكلام مع الإفادة، فمثلا حرف الجر "حتى" يأتي لتحديد مكان أو هدف يتوقف عنده الفعل، مثلا: سرت حتى الجامعة، أو أكلت الطعام حتى اللقمة الأخيرة.
- حروف المعاني تأتي إما متصلة أو منفصلة عن الكلمة. فمثلا حرف "الكاف" يأتي متصل أحيانا، ومنفصلة مثل: من، إلى، .....إلخ.

1-2-2-1 أقسام حروف المعاني:

تقسم حروف المعاني إلى عدة أقسام حسب وظيفتها ودلالتها في اللغة العربية:

1-2-2-1-1 من حيث البنية:

تنحصر حروف المعاني في خمسة أقسام: أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي، وخماسي.

في الأحادي: وهو أربعة عشر حرفا: الهمزة، والباء،والتاء، والسين، والشين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والألف، والياء ويجمعها قولك: "بيكشف سألتمونيها"، ولم يذكر بعضهم الشين، فعدها ثلاثة عشر.

في الثنائي: وهو ضربان: متفق عليه، ومختلف فيه، وجميع ذلك ثلاثة وثلاثون حرفا إذ، وأل، وأم، وإن، وأن، وأو، وأي، وإي، وبل، وذا، وعن، وفي، وقد، وكم، وكي، ولم، ولن،

[1]– محمود سعد ، حروف المعاني بين دقائق النحو و لطائف الفقه ، مرجع سابق ، ص12

ولو،ولا، ومذ، ومع، ومن، ومن، وما، وهل، وها، وهو، وهي،وهم، إذا وقعت فصلا ووا، ووي، ويا.[1]

في الثلاثي: وهو ضربان: متفق عليه، ومختلف فيه، وجملة ذلك يتة وثلاثون: أجل، وإذن، وإذا، وألا، وإلى، وأما، وإن، وأن، وأنا، وأنت، وأنت، وأي، وأيا، وجل، وبلى، وبله، وثم، وجلل، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعسى، وعلى، وكما، ولات، وليت، وليس، ومنذ ،ومتى، ونعم، ونحن، وهما، وهن وهيا.[2]

في الرباعي: وهو ضربان: متفق عليه، ومختلف فيه، وجملته تسعة عشر حرفا: إذما، وألا، وإلا، وأما، وإما، وأنتم، وإيا ،و أيمن، وحتى، وحاشا، وكأن، وكلا، ولعل، ولكن، ولما، ولولا، ولوما، ومهما، وهلا.

في الخماسي: وهو ثلاثة أحرف: واحد متفق على حرفيته، وهو "لكن"، وإثنان فيهما خلاف، وهما: أنتما، وأنتن.[3]

1-2-2-1-2 من حيث الاختصاص:

قسم النحاة الحروف إلى ثلاثة أقسام، حروف تختص بالاسم، وحروف مختصة بالفعل، وحروف تشترك بين الاسم والفعل.

الحروف المختصة بالاسم: "فهي لا تخلو من أن يتنزل منه منزلة الجزم أولا، وإن لم يتنزل منه منزلة الجزء لم يعمل كلام التعريف، وإن لم ينتزل منزلة الجزء فحقه أن يعمل لأن مالازم شيئا، ولم يكن الجزء منه أثر فيه غالبا، وإذا عمل فأصله أن يعمل الجر لأنه العمل المخصوص بالاسم، ولا يعمل الرفع ولا النصب إلا لشبهه بما يعملهما كان وأخواتها فإنها نصبت الاسم، ورفعت الخبر لشبهها بالفعل في أوجه مذكورة في موضعها –ولولا شبه الفعل لكان حقها أن تجر لأنه الأصل.

---

1 _ الحسين بن قاسم المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تح : فخر الدين قباوا ، و محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ط 1 ، بيروت – لبنان 1992م ، ص 30 ، ص 185

[2]– المرجع نفسه، ص 359.

[3]– المرجع نفسه، ص ص 508، ص 615.

الحروف المختصة بالفعل: لا تخلو أيضا من أن يتنزل منه منزلة الجزء أولا، فإن يتنزل منه منزلة الجزء لم يعمل كحرف التنفيس، وإن لم يتنزل منه الجزء فحقه أن يعمل وإذا عمل فأصله أن يعمل الجزم، لأن الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم ولا يعمل النصب إلا لشبهه بما يعمله، كأن المصدرية وأخواتها.

الحروف المشتركة بين الاسم والفعل: فحقها ألا تعمل، لعدم اختصاصها بأحدهما، وقد خالف هذا الأصل أحرف، منها ما الحجازية أعملها أهل الحجاز عمل ليس لشبهها بما وأهملها بنوتميم على الأصل.[1]

ويتبين مما سبق أن النحاة قاموا بتصنيف الحروف إلى قسمين: حروف عاملة وحروف غير عاملة. وتنقسم الحروف العاملة إلى نوعين: حروف تختص بالأسماء، وحروف تختص بالأفعال.

والحروف العاملة في الأسماء منها ما يعمل عملا واحدا كحروف الجر، ومنها ما يعمل عملين كإن وأخواتها. أما عن الحروف العاملة في الأفعال فهي تعمل عملا واحدا كحروف الجزم.

والحروف المشتركة بين الاسم والفعل لا تعمل لأنها غير مختصة لا بالاسم، ولا بالفعل، والحروف الغير المختصة لا تعمل.

1-2-2-1-3 من حيث المعنى:

ذكر بعض النحويين للحرف نحوا من خمسين معنى: وزاد غيره معاني آخر.....وهذه المعاني المشار إليها، يرجع غالبها إلى خمسة أقسام:

- معنى في الاسم خاصة كالتعريف.
- ومعنى في الفعل خاصة كالتنفيس، (وهي الحروف التي تستخدم لتخفيف وتسهيل معنى الفعل وفهمه).
- ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد.

[1]– الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مرجع سابق، ص26 ، ص 27

- وربط بين مفردتين كالعطف في نحو: جاء زيد وعمر.
- وربط بين جملتين كالعطف في نحو: جاء زيد وذهب عمر.[1]

1-2-2-1-4 من حيث العمل:

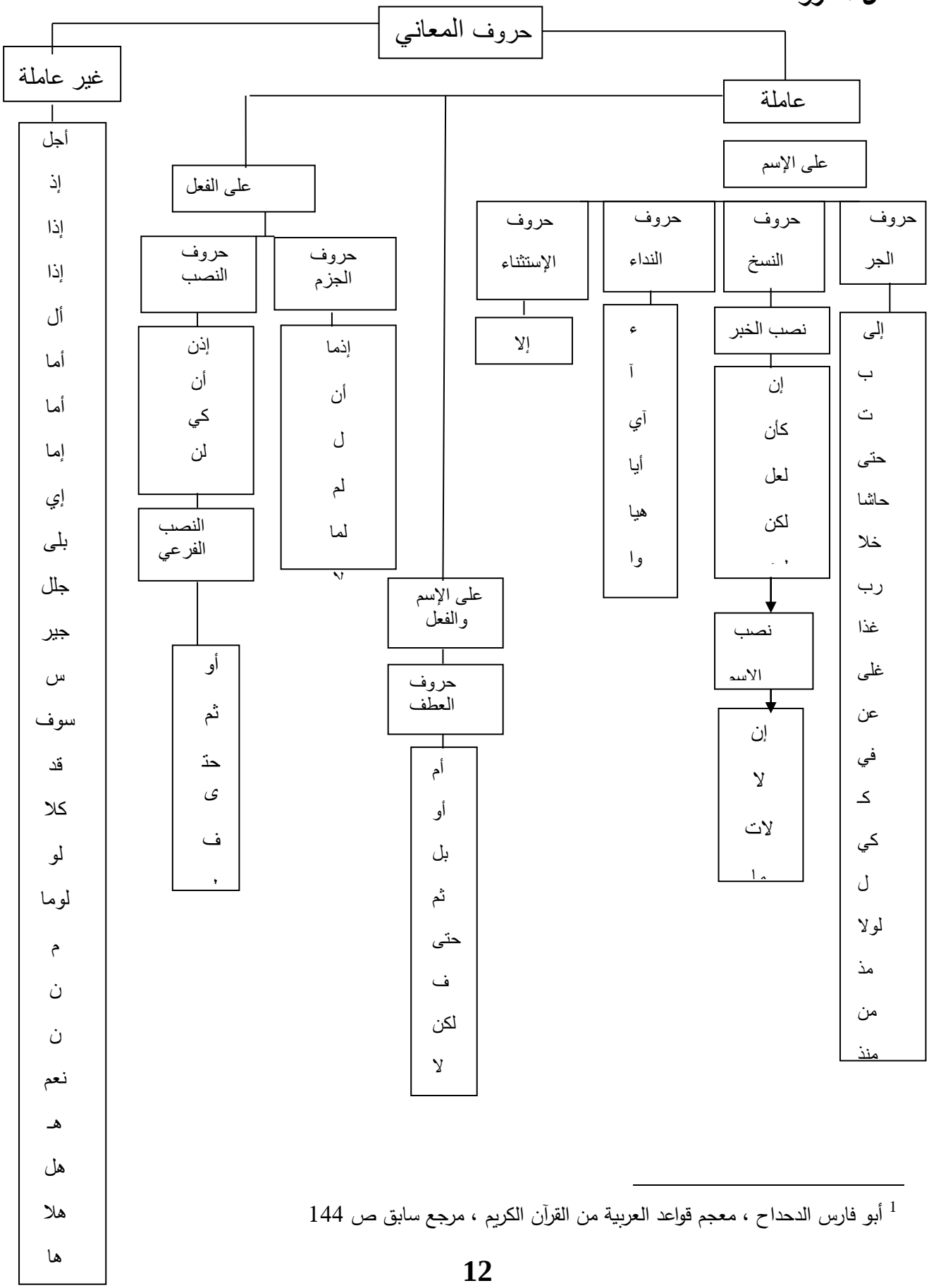
- الحروف العاملة تدخل على الاسم فتجره أو تنصبه، وقد ترفعه أيضا.
- وتدخل على الفعل فتجزمه أو تنصبه.
- وتدخل عليهما فتعطفهما.
- وهناك حروف لا عمل لها.[2]

وبهذا نجد أن الحروف تقسم إلى قسمين: حروف عاملة تؤثر فيما دخلت عليه سواء بالرفع والجزم والنصب.....إلخ. وحروف غير عاملة لا تؤثر في المعنى ولا تغير الحركات العربية. ولتوضيح ذلك أكثر اعتمدنا المخطط التالي:

[1]- الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مرجع سابق، ص25.

[2]- أبو فارس الدحداح، معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، راجعه الأستاذ الأزهري براق زكريا، دار الكتاب العربي، دط، بيروت-لبنان، دس، ص144.

عمل الحروف[1]



[1] أبو فارس الدحداح ، معجم قواعد العربية من القرآن الكريم ، مرجع سابق ص 144

2- النفي:

تعتبر اللغة العربية لغة ثرية، تتميز بخصائصها وعلومها وأساليبها التي كانت دائما محل دراسة للعلماء والمتخصصين فيها ويعد النفي من أحد أساليب اللغة العربية الذي يعكس دقة ووضوح اللغة وقدرتها على التعبيرعن مختلف الحالات بحسب السياق والزمن.

2-1- تعريفه:

2-1-1 لغة:

"النون والفاء والحرف المعتل أصل يدل على تعرية شيء من شيء وإبعاد منه، ونفيت الشيء أنفيه نفيا، وانتفى هو انتفاء"[1]. "والنفاية: بالضم: ما نفيته من الشيء لردائته، ونفي المطر، على فعيل: ما تنفيه وترشه، .....ونفي الريح: ما تنفي في أصول الشجر من التراب ونحوه".[2]

ومن خلال التعريف اللغوي للنفي نجد أنه يدل على عدة معاني، فهو يشير إلى الإبعاد والإزالة عن لشيء الغير مرغوب فيه، والتمييز أيضا بين ماهو جيد ورديء.

2-1-2 اصطلاحا:

من بين القدامى الذين تطرقوا إلى تعريف النفي نجد الجرجاني (ت816هـ) يعرفه بقوله: "هو ما لا ينجزم بلا، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل، وقيل: النفي عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمن الآتي وهو ضد المضارع".[3]

---

[1]- ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دط، دس،مادة نفى، ص: 456.

[2]- الجوهري اسماعيل بن حماد، معجم الصحاح تاج اللفة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ج6، ط2، بيروت، 1979م، مادة نفى، ص: 2514.

[3]- الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الحسيني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت- لبنان، 2003م، ص: 240.

يشير الجرجاني في تعريفه أن النفي عنده هو إخبار بعدم وقوع الفعل، وهو لا يحدث إلا بواسطة أدوات جزم أخرى غير "لا" لأن الاداة "لا" تشير إلى أن النفي مثل: "لا يأكل "ولكن لا تصبح جازمة، إلا بأدوات أخرى مثل: "لم" فتصبح "لم يأكل".

كما يشير الجرجاني إلى أن النفي يكون مرتبطا "أيضا" بالمستقبل وليس بالحاضر فقط، أي الإخبار بأن الفعل لن يصدر من الفاعل في المستقبل بعكس الفعل المضارع. وهذا يدل على أن النفي قد يكون إما مطلقا، أي عدم ارتباط الفعل بأي زمن، أو مقيدا يرتبط بزمن معين وكل ذلك باستخدام أدوات النفي العديدة.

ومن التعريفات المعاصرة نجد التعريف التالي ومفاده أن: " النفي أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول وهو أسلوب نقض وإنكار، يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي ارسال النفي مطابقا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي، وبإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال".[1]

ويشير هذا التعريف إلى أن النفي من الأساليب اللغوية يستخدمها المتكلم لإنكار واستبعاد فكرة أو أمر ما معتمدا على أفكاره وأحاسيسه، واختياره أحد طرق النفي المتعددة وذلك يكون حسب السياق فمثلا كأن يكون الغرض إزالة الشك فيقول المتكلم "ما فعلت" وبهذا نفى وقوع الفعل بشكل عام سواء فعله أم لا، ومثلا: كأن يكون الغرض إنكار حدوث الفعل وحتى إن كان هذا الفعل قد وقع حتما "فيقول المتكلم" ما أنا فعلت، وهذا يؤكد على أهمية اختيار الاساليب المتناسبة في السياقات المناسبة.

2-2- أنواع النفي وادواته:

النفي نوعان، نفي ضمني ونفي صريح وسنركز أكثر على النفي الصريح باعتباره يقتضي بالضرورة أداة صريحة تفيد معنى النفي وهو موضوع تناولنا وإن اقتصر على الأداة إنْ دون سواها.

[1]- مهدي المخزومي، في النحو نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت -لبنان، 1986م، ص: 246.

2-2-1 النفي الضمني: "وهو المفهوم من خلال السياق، وتدل عليه القرائن الصوتية أو اللفظية، وغالبا ما يؤدى بأدوات تخرج عن معناها الحقيقي إلى معنى النفي ك"بل" التي تفيد الإضراب و"هل" الاستفهامية، و"غير" الاستثنائية وأمثلة ذلك: قال تعالى:﴿..... قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ....﴾ [الرعد: 16] ".[1] فنجد في هذه الآية نفيا "ضمنيا" يفهم من السياق بواسطة استخدام أداة الاستفهام "هل" التي تفيد النفي عرضا فالمقصود منها ليس السؤال بل نفي المساواة بين الأعمى والبصير أي لا يستوي الأعمى ولا البصير، وهذه الآية في الأصل مثل "قد ضُرب للمؤمنين والكافرين وانهم لا يتساوون فالمؤمن هو المبصر للحق لاتباعه أوامر الله واجتناب نواهيه ومصيره سيكون الجنة التي وعد الله بها عباده المتقين، أما الكافر هو الاعمى الغارق في ظلمات الجهل والكفر والطغيان ومصيره سيكون جهنم خالدا فيها.

- "وقد يكون النفي الضمني بإطلاق الكلام ويراد به النقيض، كان نطلق صيغة الفاعل ونريد بها المفعول.... ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ﴾ [الدخان: 48-49]، في تصويره لحال المذنب".[2]
- هذه الآية تصوير لحال الكافر في الآخرة وما يناله من عذاب شديد والمقصود بقوله تعالى: ﴿ ۥإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ هو نفي العزة والكرم عن الكافر كما كان يدعي ذلك في الدنيا نتيجة لكفره وتكبره، بل هو ذليل في العذاب وهذا فرق بين حاله في الدنيا وحقيقته وواقعه في الآخرة، وهذا النفي غرضه الاستهزاء.

2-2-2 النفي الصريح: وهو عكس النفي الضمني الذي يفهم من سياق الكلام، "وهو نفي حدوث الفعل أو حصول المعنى نفيا صريحا".[3]

- ومن أدواته: لا، ما، لم، لما، لن، لات، إن، ليس.

---

[1]- محمد حسين النقيب ، النفي في بناء الجملة العربية وعلاقتها بالمعنى، (مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية: العدد 3، مج8، يونيو 2014م)، جامعة الاندلس للعوم والتقنية، اليمن، 2003م، ص137.

[2]- المرجع نفسه، ص138.

[3]- المرجع نفسه ص 137

- وأدوات النفي يكون بعضها "مفرد نحو: لم ، لا،ما، إن، هل، وبعضها مركب نحو: لما، لن، ليس، لات".[1]
- " والأدوات التي تستعمل لنفي الجملة الفعلية هي: لم، لما، لن، لا، إن، ما.
- والأدوات التي تنفي الجملة الاسمية هي: ليس وما يعمل عملها (ما، لا، لات، إن) ولا النافية للجنس".[2]
- ومنها ما يختص بنفي الجملة الاسمية والفعلية معا ك"إن"، و"لا"، و"ما".
- وكل حرف من حروف النفي يفيد الاستخدام في أنواع مختلفة من الجمل والافعال، " "فلا" للنفي مطلقا، و"ما" وإنْ و"لات" لنفي الحال إن دخلت على المضارع، و"لن" لنفي الاستقبال، و"لم" و"لما" لنفي المضي".[3]
- و تكون أدوات النفي (إن ، لا ، لم ، لما ، لن ، لات ، ما) حروفا ، أما ليس : فهي فعل

سنقوم الآن بإجراء مقارنة بين أدوات النفي نحدد فيها الفروق في جدول مع إعطاء أمثلة ثم نبين أوجه التشابه بين الأدوات

[1]– مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، مرجع سابق، ص ص248،247.

[2]– أحمد خوص، قصة الإعراب أسلوب منظور في القواعد والأدب، المطبعة العلمية، ج6، ط1، دمشق، 1999، ص ص: 152،140.

[3]– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، دط، صيدا– بيروت، دس، ص: 155.

أدوات النفي	أوجه الإختلاف			
	الاختصاص	الزمن	أمثلة وشواهد	التحليل النحوي
إن النافية	- نفي الجملة الاسمية والفعلية. - تأتي بمنزلة "ما" النافية. - تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر وذلك بشروط وإذا اختلت الشروط تصبح غير عاملة.	حال أو مطلق	1- قول الشاعر: إن المرء ميتا بانقضاء حياته. 2- قوله تعالى: ﴿.....إن أردنا إلا الحسنى﴾ [التوبة: 107]	1- في المثال الأول دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية عاملة عمل "ليس" بمعنى ليس المرء "ميتا"... فرفعت الاسم "المرء" ونصبت الخبر "ميتا". - جاءت إنْ النافية لتنفي وقوع الخبر. 2- أما في المثال الثني جاءت إنْ بمنزلة ما النافية دخلت على الجملة الفعلية وقامت بنفيها وهي حرف نفي مهمل. - وغالبا تأتي بعدها إلا للحصر.
"لا" النافية	- نفي الجملة الإسمية والفعلية. - تكون غير عاملة في الجملة الفعلية و جاز تكررها. - تكون عاملة عمل ليس في الجملة الاسمية بشروط. - لا النافية للجنس عاملة عمل إن بشروط.	المستقبل أو الحال.	1- قال تعالى: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ [القيامة: 31] 2- قال تعالى: ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: 62] 3- لا طالب في الجامعة.	1- في المثال الأول دخلت لا النافية على الفعل الماضي فنفت وقوعه وتكررت وجوبا: إذا فلا هنا نافية غير عاملة فهي لا تؤثر وجوبا. 2- في المثال الثاني الاسم والخبر نكرتين وهذا أحد الشروط لتكون لا عاملة عمل ليس. 3- بالنسبة للمثال الثالث ف"لا" تكون عاملة نافية للجنس لأن اسمها "طالب" مبني على الفتح في محل نصب. - والاسم هنا غير مفصول عن

				"لا" وهو مركب معها.
لات النافية	- نفي الجملة الاسمية فقط. - تأتي بمنزلة ليس برفع الاسم ونصب الخبر بشروط - إذا لم تتوفر الشروط تصبح"مهملا".	الحاضر	1- قال الشاعر: "ندم البغاة ولات ساعة مندم". 2- لات الفرح باق.	1- في المثال الأول لات نافية عاملة عمل ليس وخبرها "ساعة" منصوب. - كما أفادت النفي في الحاضر أي لا يوجد وقت للندم الآن. 2- أما المثال الثاني ف"لات" نافية غير عاملة.
لما النافية	- نفي الجملة الفعلية. - نفي الفعل المضارع وقلبه إلى الماضي مع توقع حدوثه مستقبلا.	الماضي القريب أو الحاضر. - تترك باب التوقع مفتوحا بأن الفعل سيحدث في المستقبل.	- لما ينجح الطالب.	- لما هنا أداة نفي وجزم وتوقع وقلب دخلت على الفعل المضارع فأصبح مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر والمعنى الذي أفادته في الجملة أن الطالب لم يحقق النجاح بعد، لكنه قد ينجح مستقبلا فأصبح النجاح متوقع حدوثه مستقبلا.
لن النافية	- نفي الجملة الفعلية. - نصب الفعل المضارع. - لا تدخل على فعل الأمر أو الماضي، بل تدخل إلا على الفعل المضارع.	المستقبل	- قال تعالى: ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ [التوبة:51].	- لن هنا حرف نفي ونصب واستقبال، دخلت على الفعل المضارع "يصيبنا" فأصبح منصوبا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. - كما دل نفيه على حدوث الفعل في المستقبل. - كما أن "لن" تعطي دلالة جازمة بنفي أي حدث إلا ما أذن به الله.
ليس	- نفي الجملة الاسمية فقط. - ترفع المبتدأ و	الحاضر	- ليس الجو بارد.	- ليس هنا فعل ماضي ناقص جامد، والجو اسم ليس مرفوع، ومكتملا خبر ليس منصوب.

	يسمى اسمها و تنصب الخبر ويسمى خبرها.			- وليس هنا تنفي كون الجو بارد، أي تنفي وجود الصفة أو الخبر.
ما النافية	- نفي الجملة الفعلية والاسمية. - تدخل على الفعل المضارع والماضي وتكون نافية غير عاملة. - تكون عاملة عمل ليس بشروط.	الحال أو الماضي	1- ما محمد حاضر. 2- قال تعالى: ﴿ما جاءنا من بشر ولا نذير﴾ [المائدة: 19]	- في المثال الأول جاءت ما نافية عاملة عمل "ليس" و اسمها "محمد" مرفوع، وخبرها "حاضر" منصوب. - في المثال الثاني تكون ما نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل الماضي "جاء" و"تا" ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.
لم النافية	- نفي الجملة الفعلية. - قلب الفعل المضارع الى الماضي مع نفيه. - إذا سبقتها إذا الشرطية غير الجازمة تصبح حرف جزم ونفي فقط.	الماضي	1- قال محمود سامي البارودي: بلغت بشعري ما أردت فلم أدع بدائع في أكمامها لم تفتق. 2- قال الشاعر: ومالي سوى طيفكم زائرا فلا تمنعوه إذا لمو تزوروا.	1- في المثال الاول دخلت لم على الفعل المضارع فأصبح مجزوم أنتفى وقوعه وقلب معناه الى الماضي فصار النفي في الماضي. 2- في المثال الثاني "لم" جازمة نافية فقط لانها سبقت ب "إذا" الشرطية غير الجازمة التي تفيد النفي في المستقبل.

- إذن نستنتج ان الفرق بين أدوات النفي المذكورة يكمن من خلال الاستخدام والدلالة والتركيب وزمن النفي.
- ولكل اداة وظيفة تختص بها في الجمل.
- ولكل أداة تأثير في الجملة حسب السياق الذي وضعت فيه.
- على الرغم من هذا الاختلاف بين إنْ النافية وأدوات النفي إلا أن هناك نقطة رئيسية تشترك فيها كل الأدوات المذكورة وهو "النفي".

2-3 النفي في بناء الجملة:

النفي من العوارض التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند للمسند إليه في الجملة الفعلية والإسمية على السواء، فالنفي يتجه في حقيقته إلى المسند وأما المسند إليه فلا ينفى، ولذلك يمكن في الجملة الإسمية أن يتصدر النفي الجملة فيدخل على المبتدأ والخبر معا. ويمكن أن يتصدر الخبر فحسب بوصفه المسند، وذلك إذا كان الخبر جملة، وتكون الجملة المنفية خبرا عن المبتدأ مثل قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الجمعة:5]، فالجملة الكبرى هنا مثبتة، لأن النفي لم يتصدر الجملة كلها ولكنه دخل على عنصر مكون منها هو الخبر ﴿لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فعدم هداية القوم الظالمين مخبربه عن المبتدأ "الله" وهو ثابت له، وقد أخبر عن المبتدأ بجملة منفية.

- وأما الجملة الفعلية فإن النفي فيها لابد أن يتصدر الفعل وحده لأن الفعل هو المسند، وهو مقدم ضرورة على الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾ [النساء:148].....وبذلك تتحقق صدارة النفي لأنه إذا كان في الجملة الفعلية أو الإسمية فهو سابق على عنصريها، وإذا كان في جملة الخبر فهو متصدر الجملة أيضا غير أن الجملة في هذه الحالة تكون عنصرا في جملة أخرى ومثل جملة الخبر المنفية جملة النعت والصلة والحال والمضاف إليه إذا كانت كل منها منفية، وإذا كانت الجملة العنصر منفية فلا يعني هذا أن الجملة الكبرى التي تحتوي عليها تعد منفية كذلك، إذ لا تعد الجملة منفية إلا إذا تصدرها النفي بأن تسلط النفي على عنصريها الإسناديين معا فمثلا "محمد لايؤذي أحد" فإن هذه الجملة لم يتسلط النفي على المبتدأ والخبر جميعا، لكن يمكن أن نقول عن جملة "لايؤذي أحد" إنها جملة منفية وقد أخبرنا بالجملة المنفية عن المبتدأ.[1]

[1] _ محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، دط، القاهرة، 2003م، ص280

- والنفي –كالاثبات– لا يكون إلا خبرا أي يحتمل الصدق والكذب لذاته، ولذلك تقبل الجملة الاسمية النفي دائما، ولا تقبل الجملة الفعلية النفي إلا إذا كان الفعل ماضيا أو مضارعا. أما إذا كان فعلها أمرا فإنه لا ينفى مطلقا.[1]

2-4 النفي بين النحاة والبلاغيين:

2-4-1 عند النحاة:

من المعلوم أن النحاة أولوا اهتماما كبيرا بعلم النحو الذي يعنى بأواخر أحوال الكلم بناءا و إعرابا وأطلقوا عليه "علم الإعراب" وكان جل ابحاثهم تقتصر على بيان الأحكام والأسباب والعلل لهذا العلم. فالنحاة حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعرف أحكامها قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وسلكوا به طريقا منحرفة، إلى غاية قاصرة، وضيعوا كثيرا من احكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة.

فطرق الإثبات والنفي.....وغيرها من صور الكلام قد مروا بها من غير درس، إلا ما كان منها ماسا بالإعراب، أو متصلا بأحكامه، وفاتهم لذلك كثير من فقه العربية، وتقدير أساليبها.

وربما تعرضوا لشيء من هذه الأحكام حين يضطرون إليها لبيان الإعراب وتكميل أحكامه، فقد تكلموا في وجوب الصدارة لبعض أدوات النفي، حين أرادوا شرح التعليق وبيان مواضعه. ولزمهم أن يحصوا من الادوات ما يحجب ما قبله عن العمل فيما بعده، ويبينوا بعض الادوات التي يجب أن يليها فعل، والتي لا يليها إلا إسم، حين أرادوا تفصيل أحكام الإشتغال، ولكن هذه المباحث جاءت متفرقة على الأبواب، تابعة لغيرها. فلم يستوف درسها ولا أحيط بأحكامها.

إن النفي كثير الدوران في الكلام، مختلف الأساليب في العربية، متعدد الأدوات ينفى بالحرف، وبالفعل، وبالاسم، وكان جديرا أن يدرس منفردا لتعرف خصائصه، وتميز أنواعه وأساليبه، ولكنه درس مفرقا على أبواب الإعراب.

[1]– محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، دط، القاهرة، 2003م، ص:280، ص281.

- فليس درست في باب "كان" لأنها تعمل عملها، على ان "كان" للإثبات و"ليس" للنفي.[1]
- و"ما" و"إن"، درستا في باب ألحق بكان لأنهما يمثلانها في العمل أحيانا.
- و "لا" درست ملحقة بكان ثم تابعه لإن، إذ كانت تماثل الأولى في العمل مرة.

وتماثل الثانية فيه مرة أخرى، وهذا الحرف أكثر استعمالا من أن يكون مهملا، ويتصرف إذا في النفي تصرفا واسعا، ولكن النحاة لا يعنون به إلا أن يكون عاملا وأن يكون ذا أثر في الإعراب.

- و "غير" و "لا" و"ليس" تدرس في باب الاستثناء.
- و"لن" في نصب الحال.
- و "لم" و"لما" في جزمه.
- درست هذه الأدوات متفرقة، ووجهت العناية كلها إلى بيان ما تحدث من أثر في الإعراب، وأغفل درس معانيها. وخاصة كل أداة في النفي. وفرق ما بينها وبين غيرها في الاستعمال.[2]
- إذن مفاد هذا القول أن النحاة اهتموا بطريقة تّأثير أدوات النفي على إعراب الكلمات وما تحدثه من تغيير على الحركات الإعرابية لأواخر الكلمات.

2-4-2 عند البلاغيين:

لقد تناول عبد القاهر التركيب المنفي في مواطن متفرقة من "دلائل الإعجاز" أهمها في حديثه عن النظم و حديثه عن الوجوه و الفروق .وعرّف الخبر بأنه :"إثبات المعنى للشيء ونفيه عنه ."[3] و بهذا يكون النفي قسيما للإثبات في كونهما مكوني الخبر

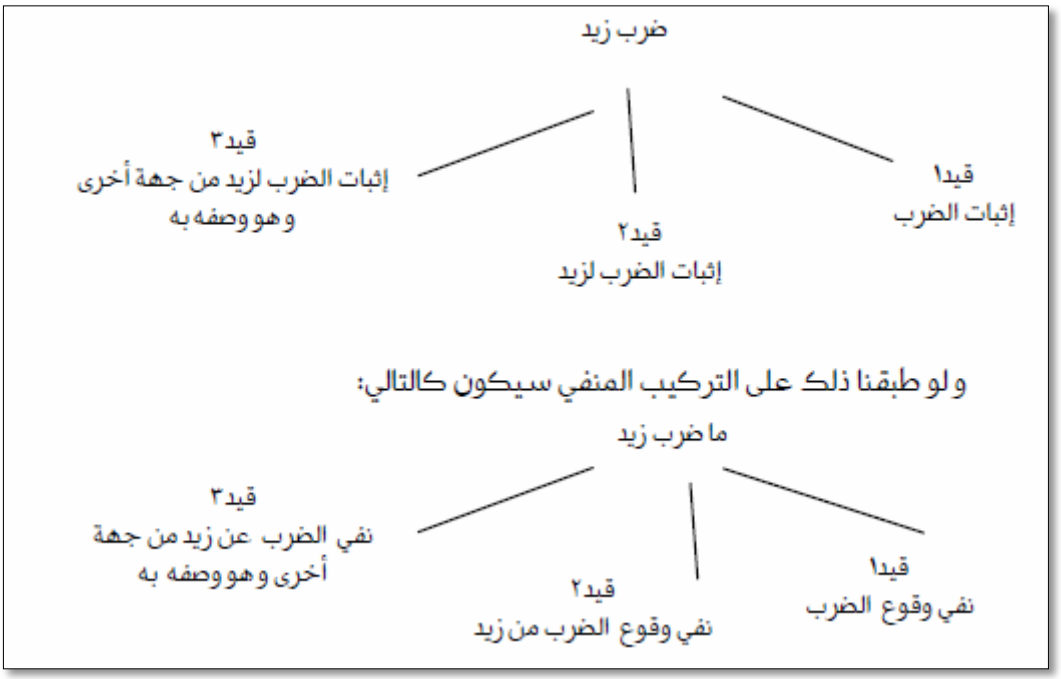
[1]- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مكتبة عين الجامعة، ط2، القاهرة، 1992م، ص من2 إلى 4.

[2]-المرجع نفسه، ص4 ص 5 .

"3_ دلائل الإعجاز "،عبد القاهر الجرجاني،تح: محمود شاكر،مكتبةالخانجي،القاهرة،دارالمدني،جدة،1984م ،ص527، ص528

الذي هو مقابل الإنشاء أو الطلب .و يتكون التركيب المنفي عند عبد القاهر من منفي و منفي عنه. و يجمع بين المنفي و المنفي عنه تعلق كما صرح في "أسرار البلاغة ".[1]و حددهما في نواة الجملة أو طرفي الإسناد؛ إذ عدّ المنفي هو المسند أو ما سما ه الحديث، والمنفي عنه هو المسند إليه أو كما سماه المحدّث عنه. و بناء على ذلك يتكون التركيب المنفي في صورته البسيطة من مسند إليه (مبتدأ/فاعل)و مسند(خبر/فعل).

يقول عبد القاهر:"فقد حصل من هذا أن لكل واحد من حكمي الإثبات و النفي حاجة إلى أن تقيده مرتين و تعلقه بشيئين "فلا يوجد نفي مطلق ولا إثبات مطلق . و من هنا فكلا الإثبات و النفي بحاجة إلى ثلاثة تقييدات يمثلها في أسلوب الإثبات على اعتبار أن ما ينطبق عليه ينطبق على النفي أي ضاً بوصفه قسيمه في الخبر ف"الخبر إثبات و نفي."(و في الجانب التطبيقي حل ل عبد القاهر تراكيب مثبتة قبل أو بعد تناوله التراكيب المنفية في "دلائل الإعجاز ." و تظهر القيود الثلاثة في المثال المثبت (ضرب زيد) الذي قدمه الجرجاني كما يلي :



[1] _"أسرار البلاغة في علم البيان "، عبد القاهر الجرجاني،تح : محمودشاكر،مطبعة المدني ، القاهرة،دار(المدني، جدة،ط 1، 1991 م ، ص 318

و لعل توجه عناية عبد القاهر في "دلائل الإعجاز" إلى المعنى و مكوناته و تغيره بتغير الشكل و عناصره المختلفة جعله لا يستقصي أدوات النفي كاملة؛ فما ركز عليه هو (ما)و قد يورد أمثلة ب(لا).

و هذا ما يتناسب مع اهتمامه البحثي. وقد كان ذلك ديدن جل البلاغيين حيث كان تركيزهم على ما يتركه ذلك النفي والاثبات من دلالة ومعنى في الجملة يقول عبد القاهر الجرجاني: " النفي إذا قلت: ما فعلت كنت نفيت عنك فعلا لم يثبت أنه مفعول وإذا قلت: ما أنا فعلت، كنت نفيت عنك فعلا ثبت أنه مفعول.

إن الجملة هي التي اختصت بها الفائدة، فلم يجز حصولها بالكلمة الواحدة، كالاسم الواحد، والفعل من غير اسم يضم إليه، والسبب في ذلك أن مدار الفائدة في الحقيقة على الاثبات والنفي، يقول عبد القادر الجرجاني: "فالخبر أول معاني الكلام وأقدمها، وهو ينقسم إلى هذين الحكمين، وإذا ثبت ذلك فإن الاثبات يقتضي مثبتا ومثبتا له نحو قولك: ضرب زيد، أو زيد ضارب فقد أثبت الضرب فعلا أو وصفا لزيد، كذلك النفي يقتضي منفيا ومنفيا عنه فإن قلت: ما ضرب زيد، وما زيد ضارب فقد نفيت الضرب عن زيد وأخرجته عن أن يكون فعلا له.

- فلما كان الامر كذلك احتيج إلى شيئين يتعلق الإثبات والنفي بهما، فيكون أحدهما مثبتا والآخر مثبتا له، وكذلك يكون أحدهما منفيا والآخر منفيا عنه، والشيئان هما: المبتدأ والخبر والفعل والفاعل.
- فالبلاغيون نراهم قد ركزوا على ما تحدثه أداة النفي من معنى في الجملة ومتى يكون النفي لشيء قد ثبت أنه مفعول ومتى يكون النفي لشيء لم يثبت أنه مفعول وما يقتضيه النفي من منفيا ومنفيا عنه وما يقتضيه الاثبات من مثبت ومثبت له وتعلق ذلك بالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل.[1]

[1]– ابراهيم خليفة الذوادي، دلالة النفي بين النحاة والبلاغيين، مجلة جامعة صبراتة العلمية،: العدد2، مج5، ديسمبر 2021، جامعة صبراتة، صبراتة، ص: 54.

- إذن نستنتج بأن البلاغيين اهتموا بما يحدثه النفي من تأثير على معنى الجملة وذلك وفق الدلالات التي يحملها.

3-إعمال إنْ النافية ومواضع استعمالها:

إن المكسورة الخفيفة، تكون نافية. وتدخل على الجملة الاسمية نحو" إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ" الملك 20. وعلى الجملة الفعلية نحو "أَنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰ" التوبة 107.[1]

3-1 دخول إنْ النافية على الجملة الاسمية:

تدخل إن على الجملة الاسمية بغض النظر عن موقع المبتدأ سواء أكان مقدما أو مؤخرا، مبنيا أو معربا، معرفة، أو نكرة. ومن بين مواضع ورودها في القرآن الكريم نجد: دخولها على الأسماء المبنية، كدخولها على الضمائر: نحو قوله تعالى: ﴿إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾ ابراهيم 10، ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الأنعام 90.

- دخولها على الأسماء المعربة ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين﴾ الانعام 57.
- يتبين من خلال هذه الأمثلة السابقة أن: إن دخلت على الجملة الاسمية تقدم المبتدأ وتأخر الخبر.
- تقدم الخبر وتأخر المبتدأ: نحو قوله تعالى: ﴿إِنۡ فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾ غافر 56.

الملاحظ هنا أن إنْ النافية في القرآن الكريم وردت مرتبطة ومقترنة بأداة الاستثناء" إلا" يقول ابن هشام "لاتأتي إنْ النافية إلا وبعدها إلا كهذه الآيات، أو لما المشددة التي بمعناها كقراءة بعض السبعة ﴿إِنۡ كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ الطارق 04. بتشديد الميم، أي ما كل نفس إلا عليها حافظ".[2]

[1]- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تدقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2009، ص18.

[2]- المرجع نفسه، ص 18.

لقد اختلف النحاة في إعمال إن: أو إهمالها فمنهم من يقول أن إن عاملة ومنهم من يقول أنها لا تعمل. حيث ذهب أكثر البصريين إلى أنها لا تعمل شيئا، ومذهب الكوفيين خلا الفراء أنها تعمل عمل ليس" وقال به من البصريين أبو العباس المبرد، وأبو بكر بن السراج، وأبوعلي الفارسي، وأبو الفتح بن جني، واختاره المصنف وزعم أن في كلام سيبويه –رحمه الله تعالى– إشارة إلى ذلك، وقد ورد السماع به، قال الشاعر إن هو مستوليا على أحدّ إلا على أضعف المجانين[1]. إذن ف:إنْ تكون عاملة عند ما تعمل ليس ولكن بشروط. ومن بين الشروط الواجب توفرها لكي تعمل "إن "النافية عمل ليس مايلي:

1–أن تدخل على الجملة الاسمية ويتقدم الاسم على الخبر، إلا إذا كان شبه جملة.

2–عدم تكرارها، وألا ينتقض النفي بـ إلا.

3–أن يكون اسمها ظاهرا، وأجاز بعضهم أن يكون ضميرا.[2]

وبناء على ما ذُكِر تبين أنه لكي تعمل "إن "النافية عمل ليس لا بد من مراعاة الترتيب فالإسم يكون قبل الخبر مثل: إن زيد قائم وإذا كان شبه جملة مثل :إن في البيت رجلا.

- إن التكرار ل:"إن "النافية في نفس الجملة إنما للحفاظ على وضوح معنى الجملة.
- عدم انتقاض النفي بـ:"إلا" لأن ذلك يضعف معنى النفي ولابد أن يكون الاسم الداخلة عليه إنْ النافية ظاهرا. كرجل وولد، كراس، ولكن أجاز بعض النحاة أن يكون الاسم ضميرا ك:"هو".....إلخ.

ونجد أيضا من بين الادلة التي استدل بها النحاة على جواز إعمال إنْ النافية عمل ليس، قراءة سعيد بن جبير: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ [الأعراف: 194]، بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب "عبادا" وأمثالكم.[3]

1– محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، مرجع سابق، ص .317

2– علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، ط2، الأردن، 1993م، ص.79

3– ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، مرجع سابق، ص19.

أما غير عاملة فكثير وجودها في الكلام كقوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ [الملك:20].[1]

3-2 دخولها على الجملة الفعلية:

- دخلت "إن "النافية على الجملة الفعلية وتجلى ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم.
- تدخل على الفعل المضارع والماضي، فإن دخلت على الفعل المضارع كانت في الغالب لنفي الحال وذلك كقوله تعالى: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ﴾ [الأنفال: 148]....
- وقد تكون لغير الحال وذلك نحو قوله تعالى: ﴿بَلْ إِنْ يَعُدِّ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر: 40] فهي هنا للاستمرار.
- وتدخل على الفعل الماضي فتكون لنفي الماضي القريب من الحال في الغالب وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾[النساء: 62]....
- وقد تكون لغير ذلك قليلا نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾[يس: 53] فالفعل للاستقبال....[2]

واختصارا نقول إن:" إن "النافية تدخل على الفعل الماضي أو المضارع وتكون لنفي الحال كما ذكر في الآية 148 من سورة الأنفال بمعنى أن الفعل المضارع تتبعون يحدث في الوقت الحاضر لانهم لا يتبعون إلا الظن وهذا مرتبط بالوضع الراهن.

- وقد تكون للاستمرار كما ذكر في الآية 40 من سورة فاطر وليس فقط الحال.
- كما أنها ترد مع الفعل الماضي وغالبا ما تكون لنفي الماضي القريب كما ذكر في الآية 62 من سورة النساء، وقليلا ما تكون لغير ذلك كأن تشير إلى شيء حدث في المستقبل كما ذكر في الآية 53 من سورة يس.
- وكل هذا يوضح أن "إن "النافية لها دلالات مختلفة حسب السياق الذي ترد فيه.

[1]- الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، مرجع سابق، ص 209 ، ص 210

[2]- المرجع نفسه ص من 576 إلى 578

- إنْ النافية ، هي أوكد من (ما) يدل على ذلك اقترانها الكثير بـ(إلا) وهذا يعطيها قوة وتأكيد فإن في القصر قوة وذلك نحو: قوله تعالى: ﴿إن أنتم إلا بشر مثلنا﴾ [إبراهيم: 10].
- ومما يدل على أن أقوى أداة في النفي هي إنْ النافية الإستعمال القرآني فإنه يستعمل (إن) فيما فيه زيادة توكيد في النفي.
- قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام: 25].
- وقال: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف: 17].
- فقال في الآية الاولى: ﴿إن هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
- وقال في الثانية: ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
- والأولى آكد يدل على ذلك السياق فقد قال فيها:

1-وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه.

2-وفي آذانهم وقرا.

3-وذكر انهم يروا كل آية لا يؤمنوا بها.[1]

" فأنت ترى أن درجة التكذيب أشد مما في الآية الأخرى لأن الصفات التي تستدعي قوة التكذيب والإنكار كانت في المكذبين الأولين أشد وأكثر ولذلك أكد النفي فيها بخلاف الثانية.[2]

[1]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مرجع سابق، ص ص:576، 577.

[2]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، مرجع سابق، ص 578.

- إذن نستنتج بأن" إن "النافية تعد من أقوى أدوات النفي وذلك لأنها أستخدمت في القرآن الكريم في مواضع ذات دلالات قوية تحتاج إلى تأكيد قوي كنفي الحقائق الثابتة كما قال تعالى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [النجم: 4] فالنفي هنا يؤكد بأن ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام ليس إلا وحيا من عند الله عز وجل، وبهذا يتم التأكيد على حقيقة الوحي.
- كما تعتبر "إن "النافية أقل استعمالا في لغتنا العربية مقارنة بأدوات النفي الأخرى مما يؤكد أنها لا تستخدم إلا في المواضع التي تحتاج إلى تأكيد قوي للنفي، كما أنها تدل على النفي المطلق دون أن تتقيد بزمن معين كقوله تعالى: ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [النجم: 23] وهذا نفي قوي وشامل حيث ينفي أن يكون لله شريك فلا وجود للشريك أبدا.

3-4 إنْ النافية من بين أحرف الصدارة:

- ثمة حروف في اللغة العربية تتصدر الجمل والتراكيب، وتجري في تصدرها وفق أصل عام من أصول التركيب في العربية، وهو أصل أشار إليه الأسترابادي (686هـ) بقوله: "كل ما يغير معنى الكلام، ويؤثر في مضمونه، وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفي والتنبيه والاستفهام. والتشبيه والتحضيض والعرض وغير ذلك، واما الافعال كأفعال القلوب والأفعال الناقصة، فإنها وإن أثرت في مضمون الجملة، فلم تلزم التصدر إجراء لها مجرى سائر الافعال.[1]
- إن من خصائص (أفعال القلوب) تعليقها عن العمل، والتعليق: إبطال العمل لفظا لا محلا، لمجيئ ماله صدر الكلام بعد أحد هذه الأفعال، وقد نص الاسترابادي (686هـ) على ان المعلق قد يكون حرف نفي، وهو: (ما) و(إن) و(لا) نحو: (علمت ما زيدا قائما، وإن زيد قائم، ولا زيد في الدار، ولا عمرو، ولا رجل في الدار).

[1]- عومي محمد عيال سلمان، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، دار الحامد، ط1، عمان- الأردن، 2011م، ص113.

- أما (ما) و(إن) النافيتان، فللزوم وقوعها في صدر الجمل وضعا، فأبقيت الجمل التي دخلتها على الصورة الجملية رعاية لأصل هذه الحروف، وإن كانت في تقدير المفرد.
- ويرى الأستراباذي هنا أن (إن) النافية لها صدر الكلام كما هو الشأن في (ما) النافية، وهذا وضعها في التراكيب العربية، والجملة التي تتصدرها (إن) النافية تحافظ على هذا الترتيب حتى وإن سبقت بعامل من العوامل الفعلية أو غيرها من العوامل، وكأن هذه التراكيب أصبحت بعد دخول (إن) النافية وكذلك (ما) سبائك يصعب إجراء أي تحويل موضعي لعناصرها.[1]
- ومنه يمكن القول أن إنْ النافية تأتي في صدر الكلام، وهي تشبه ما النافية بمجيئها في مقدمة الكلام وآدائها لوظيفتها النحوية بإلغاء معنى الفعل الذي يليها. كما أن إنْ النافية تحافظ على الترتيب النحوي للجملة الداخلة عليها وهي تفرض نظاما ثابتا بحيث لا يمكن تبديل مواقع الكلمات وهذا يزيد التراكيب تماسكا فتصبح كالسبائك مما يجعل تغيير مواقع الكلمات يخل بالمعنى أو القواعد فالمحافظة على الترتيب ضروري ومهم.

4-الفرق بين إن النافية، وإن الشرطية الجازمة، وإن المخففة من الثقيلة وإن الزائدة:

4-1- إن النافية:

تكون حرفا للنفي ك "ما" و"لا" و"ليس"، فتدخل على الافعال والأسماء ولا تؤثر فيها لأنها ليست بمختصة، وما لا يختص لا يعمل، فتقول: إن قام زيد، وإن يقوم زيد، وإن زيد قائم، وإن زيد إلا قائم فهي كما في هذا المعنى.[2]

4-2- إن الشرطية الجازمة:

تكون حرفا للشرط، فتجزم فعلين مضارعين، أحدهما هو الشرط والثاني هو الجزاء، هذا هو الاصل فيها وفي أدوات الشرط، وهو الكثير ثم يجوز أن تدخل على ماضيين فلا تؤثر فيهما

[1]- عومي محمد عيال سلمان ، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ص131

[2]- أحمد بن عبد النور المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تج: أحمد محمد خراط، مجمع اللغة العربية ، دط، دمشق، دس، ص107.

لبنائهما وهما في المعنى مستقبلا، ويجوز ان تدخل على ماض ومضارع فيبقى الماضي مبنيا، قال أكثر النحويين: ويكون المضارع إذ ذاك مرفوعا فلا تؤثر فيه إذا لم تؤثر في الذي يليها، واستشهدوا على ذلك بقول زهير.....

يا أقرع بن حابس يا أقرع ..... إنك إن يصرع أخوك تصرع

- أراد "فتصرع"، فحذف الفاء للضرورة، فبقي الفعل مرفوعا على أصله مع الفاء.[1]

4-3- إن المخففة من الثقيلة:

يذهب النحاة إلى أن لنا في عملها الخيار إذا دخلت على الأسماء فإن شئت رفعت ما بعدها على الابتداء، وأبطلت عملها، وهذا هو الرأي الأرجح وتلازم اللام الفارقة خيرها للتفريق بينها وبين (إن) النافية نحو: إن محمد لمجتهد، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلٌّ لَمَّا لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس: 32].....

- وإن شئت نصبت بها على معنى التثقيل وهو قليل: نحو: إن محمدا قائم.
- ولا تحتاج العاملة إلى لام فارقة، وإن وجدت اللام فهي للتوكيد.

ومنه قول الشاعر:

كليب إن الناس الذين عهدتهم ..... بجمهور حزوى فالرياض لذي النخل.

- فنصب.....الناس في البيت السابق على نية تثقيل (إن).
- أما إذا دخلت إن على الأفعال أهمل عملها وجوبا، وأكثر ما يليها فعل ماض ناسخ، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتَ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾ [الزمر: 56].
- وأقل من أن يليها فعل مضارع ناسخ، نحو قوله: ﴿وإن نظنك لمن الكاذبين﴾ [الشعراء: 186].
- والنوعان السابقان قياسيان ودونهما أن يليها فعل ماض غير ناسخ، كقول عاتكة بنت زيد: شلت يمينك أن قتلت مسلما ..... حلت عليك عقوبة المتعمد.[2]

---

[1]- أحمد بن عبد النور المالقي ، رصف المباني في شرح حروف المعاني ، مرجع سابق ، ص 104

2 _ مسعد محمد زياد ، المستقصى في معاني الأدوات النحوية و إعرابها ، الصحوت للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة 2009م ، ص 67 ، 68

4-4 إن الزائدة:

وذلك في المواضع التالية:

- بعد "ما" النافية، نحو: (ما إن كذبت) وكقول النابغة الذبياني:

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه ..... إذن فلا رفعت سوطي إلي يدي

- بعد "ما" الموصولة، نحو: (جاءني ما إن نفعني).
- بعد "ما" المصدرية: (سأدفع عنك ما إن حييت).[1]
- إذن هناك عدة جوانب سنحدد من خلالها الفرق بين إن النافية، وإن الشرطية الجازمة، وإن المخففة من الثقيلة وإن الزائدة. سنعرضها في الجدول:

نوع الأداة	الوظيفة	من الناحية الإعرابية	أمثلة	بعض السياقات الواردة فيها
إن النافية	تفيد نفي وقوع الخبر أو الحدث	-تأتي بمعنى ما النافية. -لا تؤثر على إعراب الجملة الداخلة عليها أي لا تغير الإعراب. -عادة تستخدم مع الفعل المضارع أو الإسم.	إن محمد حاضر. بمعنى ما محمد حاضر (نفي وجود زيد).	1-نفي صريح، نحو قوله تعالى: ﴿إن يقولون إلا كذبا﴾ [الكهف: 5]. 2-الشك أو الاحتمال، نحو قوله تعالى: ﴿...إن يمسك الله بضر﴾ [يونس: 107] (تم نفي إحتمال أن هناك كاشف ومفرج للضر غير الله).
إن الشرطية	تفيد معنى الشرط جواب الشرط إلا إذا تحقق الشرط نفسه	-تجزم فعلين (فعل الشرط و جوابه) وتربطهما. -يأتي بعدها فعل المضارع مجزوم.	إن تدرس تنجح فجواب الشرط (تنجح) معلق على حدوث الشرط (تدرس)	1-تأتي غالبا في سياق التعليق والربط بين السبب والنتيجة. 2-تأتي في سياق التحذير نحو: إن تتكاسل في دروسك ترسب. (تحذير من التكاسل) 3-وتأتي أيضا في سياق تشويق المخاطب نحو: إن تفعل خيرا تلقاه (تشويق لفعل الخير).
إن	تفيد تخفيف التوكيد	تعمل عمل إن الثقيلة برفع	إن خالدا	تأتي غالبا في سياق القرآن الكريم في

[1]- حسين سرحان، قاموس الادوات النحوية، مكتبة الإيمان، ط1، المنصورة،دس، ص:33.

المخففة	عكس إن الثقيلة، أي نونها غير مشددة وبهذا لا تشدد على الجملة.	المبتدأ ونصب الخبر، شرط أن يكون خبرها مسبوق بـ (اللام) لتميزها عن إن النافية.	لكريم	بعض المواضع لإعطاء ثقل معنوي للجملة مع تحقيق البناء النحوي نحو: قوله تعالى: ﴿...إن هذان لساحران﴾ [طه: 63] (توكيد مع البناء المخفف).
إن الزائدة	توفيد توكيد المعنى	-لا تؤثر في الجملة إعرابا. -تكون مهملة لا تعمل إن الثقيلة. -تأتي بعد نفي أو استفهام أو شرط.	ما إن خرجت من البيت	تظهر في سياقات للتأكد كسياق النفي والاستفهام الشرط نحو قوله تعالى: ﴿ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه﴾ [الأحقاف: 26] (توكيد النفي). -هل إن زرتنا تسر لتقوية السؤال وتوكيده. -إن انت اجتهدت تنجح (توكيد الشرط).

الفصل الثاني:

دراسة تركيبية دلالية لإنْ النافية

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الجانب النظري بعض الجوانب ذات الصلة ب:" إنْ النافية وإعمالها ودورها في اللغة العربية من حيث المعنى والاستخدام.

حان الوقت للانتقال إلى الجانب التطبيقي حيث سنقوم بتحليل مجموعة من الآيات القرآنية التي وردت فيها إنْ النافية مع التركيز على تحليلها تركيبا ودلاليا، وتأثيرها على بناء الجملة من حيث الإعراب والتركيب بالإضافة إلى استنباط دلالتها السياقية والمعنوية وبذلك يسهم هذا الجانب التطبيقي في تعزيز الفهم العميق لاستخدام إنْ النافية وإبراز دورها في التأكيد على النفي في القرآن الكريم، مما يعكس جمال الأسلوب القرآني ودقته اللغوية.

1- التحليل التركيبي والدلالي لإنْ النافية في القرآن:

قبل أن نتطرق إلى الدراسة التركيبية والدلالية لإنْ النافية في القرآن الكريم، سنصنف الآيات التي تضمنت إنْ النافية إلى صنفين هما: إنْ النافية في الجملة الفعلية، وإنْ النافية في الجملة الإسمية، والآيات القرآنية ستكون مرتبة وفق ترتيب السور القرآنية.

1-2 إنْ النافية في الجملة الفعلية:

1-نص الآية: ﴿....إِنْ نُرِيدُ إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا....﴾ [النساء: 62].

تفسيرها: تتحدث الآية عن المنافقين وإدعائهم أن نواياهم صادقة وصافية، لا يريدون سوى التحاكم بالصلح عند النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وليس لهم أية نية خادعة.

تحليلها تركيبيا:

- دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية ونفت ما بعدها (أردنا إلا إحسانا وتوفيقا)، وهي تتكون من إن: أداة نفي +أردنا: فعل ماضي مبني على السكون، "نا" فاعله + إلا: أداة حصر + إحسانا: مفعول به، وجملة "و" "توفيقا" معطوفة.

دلالة إن النافية: جاءت إنْ النافية للنفي المطلق تفيد الحصر والقصر، بمعنى أنه لا يوجد للمنافقين قصد آخر سوى الإحسان والخير وهذا تأكيد على ان نواياهم صالحة وطيبة كما يدعون.

2-نص الآية: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ [النساء: 117].

تفسيرها:

تتحدث الآية عن عبادة المشركين بالله للأصنام، التي أطلقوا عليها أسماء إناث، ويدعون أنها إلاه، وعبادتهم للشيطان المتمرد الكافر.

تحليلها تركيبيا:

تصدرت إنْ النافية بداية الجملة الفعلية، ثم تكررت في وسط الكلام، وهي حرف نفي، ووظيفتها ترتكز على النفي فقط أي لا تؤثر إعرابا وفي الجملة الاولى تتكون من إن:

النافية+يدعون: فعل مضارع مرفوع و "الواو" في محل رفع فاعل +من: جار+دونه: مجرور+إلا: أداة حصر+ إناثا: مفعول به، وجملة (إن يدعون إلا شيطانا مريدا) جاءت مثل الجملة التي قبلها، غير أن مريدا: "صفة".

- **دلالة إن النافية:** إنْ النافية هنا تفيد النفي المطلق فكل ما يدعي من دون الله باطل وليس حق، وهذا تأكيد على وحدانية الله عز وجل.

3-نص الآية: ﴿..... وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.....﴾ [الأنعام:26].

تفسيرها:

تحدثت الآية عن إلحاق الكفار للضرر بأنفسهم نتيجة صدهم للعباد عن القرآن، واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، فبذلك يأخذون أوزارهم وأوزار غيرهم.

تحليلها وتركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بواو الحال، وجاءت بهذا الترتيب: إن. أداة نفي+يهلكون: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هم" +إلا: أداة حصر+ أنفسهم: مفعول به، "هم" ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وجملة (إن يهلكون إلا أنفسهم) في محل نصب حال.

دلالة إن النافية:

إنْ النافية هنا تفيد نفيا مطلقا بمعنى أنه لن يتم إلحاق الاذى لغير الكفار، ومع مجيء أداة الحصر إلا أفادت أن الهلاك محصور للكفار فقط دون غيرهم ولايتعداهم، وبهذا أكدت إنْ النافية أن الصد عن آيات الله لا يلحق الضرر بالرسول عليه الصلاة والسلام واتباعه المؤمنين.

4- نص الآية: ﴿.... إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ.....﴾ [الأنعام: 50]

تفسيرها:

تتحدث الآية الكريمة عن تبريء الرسول عليه الصلاة والسلام لنفسه، من اتباع غير الوحي المنزل عليه من ربه، فهو لا يتبع أي شيء عكس الكفار الذين يتبعون أهوائهم وشياطينهم.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وهي على هذا الترتيب إن: أداة نفي+اتبع: فعل مضارع+إلا: أداة حصر+ ما: اسم موصول+ (يوحى ألي): جملة صلة الموصول.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد يفيد الاستثناء فإنْ النافية نفت أن يكون للرسول صلى الله عليه وسلم مصدرا آخر غير الوحي الذي يأتيه من عند الله عز وجل.

5- نص الآية: ﴿..... إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ....﴾ [الأنعام: 116].

تفسيرها:

تحدثت هذه الآية على أن ما يتبعه الكفار في أمور دينهم هو الظن والكذب الذي لا أساس له من الصحة وما هم إلا كاذبون في أمورهم يختلقون الاحكام بناءا على رغباتهم دون علم أو تدبر.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وتكررت مرتين في بداية الآية وفي وسطها وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+يتبعون: فعل مضارع و "الواو" فاعله+إلا: حرف استثناء+ الظن: مستثنى بإلا.

"وإن هم إلا يخرصون" تتكون من: و: حرف عطف+ إن: أداة نفي+ هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ+ إلا: أداة استثناء+ يخرصون: فعل مضارع و "الواو" فاعله.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بالاستثناء، حيث إنْ النافية في الجملة الأولى أفادت نفي ان يكون اتباع الكفار مبنيا على الحق، وأكدت أنه مجرد ظن، ونفت في الجملة الثانية أن تكون أفعالهم وأقوالهم صحيحة، بل هي اختلاق للأكاذيب.

6-نص الآية:﴿... وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ.....﴾ [التوبة: 107].

تفسيرها:

تتحدث الآية عن موالمشركين المنافقين الخبيث. من بنائهم لمسجد الضرار، وهو إلحاق الضرر بالمؤمنين، وهكذا هي نواياهم الخبيثة، ولكنهم يدعون أن قصدهم الإحسان وفعل الخير.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وجاءت بعد (وليحلفن) وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+أردنا: فعل ماضي، و"نا" ضمير فاعل+إلا: أداة حصر+الحسنى مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة "أردنا" في محل نصب مفعول به لفعل القسم المحذوف أي: ليحلفن أنهم ما أرادوا إلا الحسنى.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بما استثنى بعد إلا، فإنْ النافية نفت أن يكون هناك أي غرض أو هدف سيء للذين بنوا مسجد الضرار غير الحسنى.

7-نص الآية: ﴿.... إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ.....﴾ [يونس: 15].

تفسيرها:

تحدثت الآية عن موقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع المشركين حين أرادوا منه أن يحرف القرآن ويغير ما فيه من الاحكام، وتشويه الشريعة، وذلك على سبيل الاستهزاء، فبين الرسول عليه الصلاة والسلام أنه عبد مأمور من ربه لا يتبع إلا ما أوحاه إليه، فهدفه يقتصر على تبليغ رسالة ربه فقط لاشيء آخر غير ذلك.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية ونفت ما بعدها وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+اتبع: فعل مضارع فاعله مستتر+إلا: أداة الحصر+ما: اسم موصول+يوحى: فعل مضارع فاعله مستتر+إليّ: جار ومجرور متعلقان بيوحى.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مطلق يفيد الحصر فإن النفي تنفي أن يتبع محمد عليه الصلاة والسلام أي شيء آخر ما يوحى إليه من عند ربه فهو مصدره الوحيد للاتباع.

8-نص الآية: ﴿.. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ..﴾ [يونس: 66].

تفسيرها:

هذه الآية جزء من الحديث عن عبادة المشركين للأصنام والأوثان، حيث جعلوها أندادا لله عز وجل، ظنا منهم أنها نافعة ودافعة للضر، وتشفع لهم، وذلك لفرط جهلهم، وما هم إلا يتبعون ظنهم دون برهان صحيح، وما هم إلا يكذبون من عند انفسهم.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وتكررت مرتين في بداية الآية وفي وسطها. وهي بهذا الترتيب: إن: أداة نفي+يتبعون: فعل مضارع، و "الواو" فاعله+ إلا: أداة حصر+الظن: مفعول به، وإنْ أداة نفي مسبوقة بواو العطف+هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ+إلا: اداة حصر+ يخرصون: فعل مضارع.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي مقيد بالاستثناء فإنْ النافية في الأول نفت أن ما يتبعه المشركين حق بل مجرد ظن ولا يتجاوز ذلك، ففعلهم محدود ومقصور على أمور باطلة، والثانية نفت أن ما يفعلونه حقيقة بل هو ليس إلا كذبا وافتراء.

9-نص الآية: ﴿.... إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ....﴾ [هود: 54]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن إفراط قوم هود في جهلهم فبدلا من أن يؤمنوا بالله ويوحدوه كما دعاهم النبي هود، اتهموه بالجنون لأنه لم يؤمن بآلهتهم، ظنا منهم أنها انتقمت منه فأصابته بسوء.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية بهذا الترتيب: إن: أداة نفي +نقول: فعل مضارع وفاعله نحن+ إلا: اداة حصر+إعتراك: فعل ماضي و"الكاف" ضمير+بعض: فاعل مؤخر+ آلهتنا: مضاف إليه و"نا" ضمير+ بسوء: جار ومجرور.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بما بعد إلا، فإنْ النافية أفادت نفي أي قول آخر لقوم هود، سوى أن بعض آلهتهم أصابته بسوء، نتيجة عدم خضوعه وانقياده لهاو ذلك حسب ظنهم.

10-نص الآية: ﴿..... إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ....﴾ [هود: 88].

تفسيرها:

تحدثت الآية الكريمة عن الحوار الذي دار بين النبي شعيب عليه السلام مع قومه، وهو يحاول إقناعهم، وهدايتهم إلى الصواب، وذلك بأمر من ربه وليس من عنده، وما يريد من ذلك إلا مصلحتهم وصلاح حالهم وليس لديه أي هدف أو غرض دينوي أو مادي من ذلك.

تحليلها تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية بهذا الترتيب: إن: أداة نفي+أريد: فعل مضارع وفاعله "أنا"+ إلا: أداة حصر+الإصلاح: مفعول به+ ما: حرف مصدري ظرفي+استطعت: فعل ماضي و"التاء" فاعله.

دلالة ان النافية:

النفي هنا مقيد بما جاء بعد إلا فنفت إنْ النافية أن يكون للنبي شعيب عليه السلام أي هدف أو غاية أخرى غير الإصلاح لقومه بقدر ما استطاع.

11-نص الآية: ﴿... إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا....﴾ [الاسراء: 47].

تفسيرها: أهمت الآية بالحديث عن المشركين الذين كذبوا بالقرآن الكريم، وحين تلاه الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا بأنه رجل مسحور، وأن اتباعه لا يتبعون إلا مسحورا كلامه لا أساس له من الصحة، ولكن الله عز وجل أبطل كلامهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت غن النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بـ"إذ يقول الظالمون" و "إن": أداة نفي+تتبعون: فعل مضارع و "الواو" فاعله+إلا: أداة حصر+ رجلا: مفعول به+ مسحورا: نعت لرجلا.

دلالة ان النافية:

نفي مقيد بالاستثناء (إلا رجلا مسحورا) مما يعني انهم ينفون اتباع أي شيء آخر غير ما ذكروه.

12-نص الآية: ﴿.... وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا....﴾ [الاسراء: 52].

تفسيرها:

تحدثت الآية عن عناد المشركين المكذبين بالبعث ظنا منهم أنه لا توجد آخرة ولا حساب واستهزائهم بهذا الامر، والحقيقة أنهم عندما يبعثون للحساب فمن هول المنظر وشدة الخوف والفزع، والاحساس بطول الوقت هناك سيظنون أنهم أقامو مدة قصيرة في الدنيا.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وسبقت بجملة "وتظنون" و"إن": أداة نفي+لبثتم: فعل ماض و"التاء" فاعله و"الميم" علامة جمع الذكور+ إلا: أداة حصر+ قليلا: صفة، وجملة [لبثتم إلا قليلا] جملة فعلية في محل نصب تظنون سدت مسد مفعول به.

دلالة ان النافية:

النفي هنا "مقيد" بالاستثناء، فإنْ النافية نفت أن يكون الناس قد لبثوا طويلا في الدنيا أو في قبورهم وتؤكد أن المدة محصورة في الزمن القليل.

13-نص الآية: ﴿.....إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا....﴾ [الكهف: 5]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن الكذب والافتراء في حق الله عز وجل من طرف الكفار الذين نسبوا الولد لله عز وجل دون علم أو حجة واضحة، وذلك لاتباعهم جهل آبائهم الأولين.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية على هذا الترتيب: إن: اداة نفي+ يقولون: فعل مضارع و"الواو" فاعله+ إلا: أداة حصر+ كذبا:مفعول به.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مطلق فإنْ النافية قامت بنفي كل أقوال وإدعاءات الكافرين الباطلة في حق الله عز وجل، وأكدت ان أقوالهم كلها كاذبة وباطلة دون استثناء.

14-نص الآية: ﴿....يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا....﴾ [طه: 103]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن يوم الحساب وما يلقاه الكافرون من عذاب، فأصبحت المدة عندهم طويلة لما عاينوه من الشدائد، وأصبحوا يتكلمون سرا بينهم قائلين لم نلبث في الدنيا إلا عشر ليال فتوهموا بأنهم عاشوا مدة قصيرة جدا في الدنيا.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بجملة "يتخافتون بينهم" وهي جاءت على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+لبثتم: فعل ماض و"التاء" فاعله +إلا: أداة حصر+عشرا: ظرف زمان.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بالاستثناء فإنْ النافية الزمن الطويل وبهذا أثبتت الزمن القصير والمعنى: ما لبثتم في الدنيا إلا مدة قليلة لا تتجاوز عشر ايام.

15-نص الآية: ﴿....إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا...﴾ [طه: 104]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن توهم الكافرين يوم الحساب بأنهم عاشوا مدة قصيرة جدا في الدنيا فيقول أفضلهم ما لبثنا إلا يوما واحدا.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بجملة "إذ يقول أمثلهم طريقة" وجاءت إن والجملة الفعلية بعدها بهذا الترتيب: إن: أداة نفي+ لبثتم: فعل ماض و "ثم" فاعله+إلا: أداة حصر+يوما: مفعول فيه وهو ظرف زمان.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي قصر تم نفي المدة الطويلة للبقاء، وتأكيد أن المدة كانت قصيرة وتم حصر المدة في الشيء المذكور بعد "إلا" وهي "يوما".

16-نص الآية: ﴿....إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا.....﴾ [الانبياء: 36].

تفسيرها:

تحدثت الآية الكريمة عن استهزاء كفار قريش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حين رؤيته، وذلك لعدم اعترافهم برسالته التي امر بتبليغها من الخالق عزوجل.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وجاءت الكلمات على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+يتخذونك: فعل مضارع و"الواو" في محل رفع فاعل. و"الكاف" في محل نصب مفعول به+ إلا: أداة حصر+ هزوا: مفعول به.

دلالة إن النافية:

قامت بنفي إتخاذ الكفار لنبيهم على محمل الجد، بل كانت نظرتهم لنبيهم وموقفهم قائم على السخرية والاستهزاء، والنفي هنا نفي "قصر" حيث تم نفي كل ما ذكر قبل إلا ما عدا بعد "إلا".

17-نص الآية: ﴿....وَإِنْ أَدْرِيَ أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ...﴾ [الانبياء: 109]

تفسيرها: تتحدث الآية عن عدم معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقت قيام الساعة وانها آتية لا محالة ولكن علمها عند الله عز وجل، وهو عبد مأمور من ربه بتبليغ ما نصه عليه فقط ليبطل اعتقاد المشركين بأنه يعلم وقت قيام الساعة لحسابهم وجزائهم على أفعالهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بواو العطف وهي على هذا الترتيب:إن : أداة نفي+ أدري: فعل مضارع، وفاعله "أنا"+ "أقريب أم بعيد ما توعدون" جملة في محل نصب مفعول له للفعل "أدري".

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي استفهامي فإنْ النافية نفت علم الرسول عليه الصلاة والسلام بوقت حدوث ما وعد به الكفار من عذاب أو قيام الساعة، فهذا النفي يعبر عن عدم العلم بالشيء.

18-نص الآية: ﴿.....وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ.....﴾ [الانبياء: 111]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن عدم معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، الحكمة من تأخير العقاب والعذاب للكافرين من الله عز وجل فإما أن يكون إمتحانا للكفار أو متاعا لهم حتى يحين وقتهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وقبلها واو العطف وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+ أدري: فعل مضارع، وفاعله أنا+ لعله فتنة:لعل واسمها وخبرها+ لكم: متعلقان بفتنة أو بصفة منها +ومتاع: معطوف على فتنة+ إلى حين: جار ومجرور بمتاع. والجملة في محل نصب مفعول به لأدري.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي استفهامي، فإنْ النافية نفت علم النبي عليه الصلاة والسلام بحكمة الله تعالى في تأخير عقاب وجزاء الكفار.

19-نص الآية: ﴿.....قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا.....﴾ [المؤمنون: 114]

تفسيرها:

تشير الآية إلى أن مدة عيش الكفار في الدنيا قصيرة جدا عند النظر إليها من منظور الآخرة.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بالفعل قال وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+ لبثتم: فعل ماضي و"تم" فاعله+ إلا: أداة حصر+قليلا: نعت لمصدر محذوف.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي قصر، يؤكد أن المدة التي لبثوها كانت قصيرة جدا، فإنْ النافية تنفي التصور الخاطئ بأن الزمن الذي عاشوه طويل.

20-نص الآية: ﴿.....إِن تَسْمَعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا.....﴾ [النمل: 81]

تفسيرها:

تدعوا الآية إلى الاستماع للحق والتفاعل بإيجابية مع دعوة الله، يكون من قبل المؤمنين الحقيقيين الذين يخضعون لله ويطيعون أوامره.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وهي على هذا الترتيب: إن: أداة نفي+تسمع: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنت"+ إلا: أداة حصر+ من يؤمن بآياتنا: جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

دلالة إن النافية:

دل النفي هنا على القصر فالاستماع والفهم والانتفاع بالآيات يقتصر على المؤمنين فقط، وإنْ النافية تنفي الاستماع والقبول الحقيقي لغير المؤمنين.

21-نص الآية: ﴿... إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلْأَرْضِ....﴾ [القصص: 19]

تفسيرها:

تظهر الآية الإفتراء الذي وجهه فرعون لموسى عليه السلام بأن هدفه ليس هداية الناس ولكن السعي للهيمنة والتكبر، وفي الحقيقة هو من لديه هدف التكبر في الارض وليس موسى.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وتتكون من: إن: أداة نفي+تريد: فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره "أنت"+ إلا: أداة حصر+ أن تكون جبارا جملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول+ في الارض: جار ومجرور.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي قصر، يحدد ان هدف فرعون هو أن يكون جبارا متسلطا في الارض فقط، فإنْ النافية تنفي أي نية أخرى غير الجبروت والتسلط في نظر فرعون.

22-نص الآية: ﴿....إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا....﴾ [الأحزاب: 13]

تفسيرها:

الآية تبرز التباين بين نوايا المؤمنين الذين يثبتون في وقت الأزمات، وبين المنافقين الذين يختارون الفرار حينما يكون هناك ضغوطات.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية بهذا الترتيب: إن: أداة نفي +يريدون: فعل مضارع و "الواو" فاعله+ إلا: أداة حصر+ فرارا: مفعول به منصوب.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي قصر. وإنْ النافية تنفي أن يكون لهؤلاء القوم نية أخرى سوى الفرار، فأكدت أن غايتهم الوحيد محصورة في الفرار دون غيره.

23-نص الآية: ﴿....بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا...﴾ [فاطر: 40]

تفسيرها:

تدل الآية على أن الظالمين يعدون بعضهم البعض بوعود زائفة.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بحرف الإضراب بل، وجاءت على هذا الترتيب:إن: أداة نفي+ يعد: فعل مضارع+ الظالمون: فاعل+ بعضهم: بدل من الفاعل+ بعضا: مفعول به+ إلا:أداة حصر+ غرورا: مفعول به ثان للفعل "يعد".

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي قصر، حيث يستخدم أسلوب "إلا" لحصر المعنى فيما بعده، ونفت إنْ النافية حقيقة وعود الكفار، وأكدت أن وعودهم وهم وخداع لا تعبر عن حقيقة صادقة.

24-نص الآية: ﴿....إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ....﴾ [فاطر:41]

تفسيرها:

تشير الآية إلى عظمة الله وقدرته على رفع السموات والارض، وانه لا قدرة لأي مخلوق على رفعهما إن سقطو غيرالله.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية بهذا الترتيب:إن: أداة نفي+ أمسكهما: فعل ماض و "الهاء" فاعله "الما" للتثنية+ من: حرف زائد لتأكد النفي+أحد: إسم مجرور لفظا مرفوع محلا+ من بعده: جار ومجرور.

دلالة إن النافية:

النفي هنا نفي شرطي، مرتبط بشرط، فبقاء السموات والأرض مرتبط بمشيئة الله وقدرته، ولو لم يمسكهما من الزوال لزالتا. فإنْ النافية نفت ان يكون لأي مخلوق القدرة على إمساك السموات والارض إن زالتا. سوى الله تعالى.

25-نص الآية:﴿.... إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ...﴾ [الجاثية: 32]

تفسيرها:

الآية تشير إلى ظن هؤلاء الذين يظنون أن الحياة الدنيا هي الوحيدة، ولا يدركون الحقيقة كما هي.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية بهذا الترتيب: إن: أداة نفي+ نظن: فعل مضارع+ إلا:أداة حصر+ ظنا: مفعول مطلق+ "وما نحن بمستيقنين" جملة معطوفة.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بما جاء بعد إلا أي لايملكون إلا الظن فقط، فقامت إنْ النافية تنفي اليقين عن الكفار بشكل قاطع. وأكدت أن هؤلاء لا يؤمنون بحقائق يقينية بل يتخبطون في الظنون والاوهام.

26-نص الآية: ﴿ .....وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ.....﴾ [الاحقاف: 26]

تفسيرها:

تشير الآيةّ إلى أن الله عز وجل لم يعطي لهؤلاء الذين خاطبهم التمكين والقدرة على التصرف، بقدر ما اعطى للأمم السابقة قبلهم من قوة وقدرة كقوم عاد وغيرهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية مسبوقة بجملة ولقد مكناهم فيما: وإن: أداة نفي+ مكناهم: فعل ماض و "نا" فاعله، و "كم" ضمير متصل+ فيه: حرف جر والهاء ضمير متصل.

دلالة إن النافية:

النفي هنا مقيد بخصوصية التمكين فالله تعالى ينفي أن يكون التمكين الذي اعطاه للأقوام السابقة مشابها أو مساويا للتمكين الذي أعطاه للمخاطبين، بل كان مختلفا ومع هذا لم يفدهم بسبب كفرهم بالله والاستهزاء بآياته.

- إذن من خلال دراسة إنْ النافية على المستوى التركيبي والدلالي في الجملة الفعلية في القرآن الكريم نستنتج أن:
- إنْ النافية تستخدم لإنكار الجملة التي تليها وجاءت في سياقات تحمل دلالة قوية على النفي والإنكار كنفي الاكاذيب المقترفة في حق الله والقرآن والأنبياء والنفي هنا نجده مطلقا أو نفي وقوع حدث معين أو صفة وهنا نجد النفي إما مقيدا أو شرطيا أو استفهامي.
- دخلت إنْ النافية على الجملة الفعلية وهي بمعنى ما أولا لا محل لها من الإعراب فهي مخففة مهملة.
- إلا أداة حصر تفيد الاستثناء وجاءت بمعنى "غير" أو "سوى" ولعبت دورا هاما في لجملة حيث تؤكد على نفي ما جاء قبلها، وتستخدم لتقييد المعنى بما بعدها أي ان ما قبلها منفي إلا ما بعدها.
- كما نجد أن لإنْ النافية أثر بليغ في المعنى فهي تزيد وضوحه بإنكاره.

2-2 الجمل الإسمية في القرآن الكريم التي تتضمن إن النافية:

1- نص الآية: قال تعالى:﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: 78]

تفسير الآية:

تصف الآية فئة من اليهود بأنهم جهلة بكتابهم يتبعون الاكاذيب والظنون بدلا من الحقائق.

تحليل تركيبي:

دخلت إنْ النافية على جملة اسمية وهي غير عاملة بمعنى ما تقدم فيها المبتدأ عن الخبر.

التحليل الدلالي:

في هذه الآية إن أداة نفي تفيد الحصر والقصر حيث تنفي عنهم أي علم يقيني وتثبت أن كل مالديهم مجرد ظن لا حقيقة له.

2-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...﴾ [النساء:159]

تفسير الآية:

تشير الآية إلى إيمان أهل الكتاب (اليهود والنصارى) بعيسى عليه السلام قبل موته.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية في هذه الآية على الجملة الاسمية محذوفة المبتدأ وهي غير عاملة بمعنى ما لان تقدير الجملة ما من أهل الكتاب احد إلا ليؤمنن به.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية في الآية ليست مجرد اداة نفي بل تؤدي دورا مهما في التوكيد القوي والتحذير من الإيمان المتأخر وهي بذلك تشكل جزءا أساسيا من التحذير الإلاهي لأهل الكتاب بضرورة الإيمان الصحيح.

3-نص الآية: قال تعالى: ﴿فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [المائدة: 110]

تفسير الآية:

تكشف الآية لعناد الكافرين وعدم قبولهم لنبوة عيسى عليه السلام بالرغم من المعجزات الخارقة التي أيده الله بها حيث ادعوا أنها سحر ولم يؤمنوا به.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية هنا على جملة اسمية تقدم فيها المبتدأ "هذا" على الخبر "إلا سحر مبين" وهي نافية غير عاملة بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية هنا تفيد الجحد القاطع للحقيقة وإبراز العناد الشديد للكافرين ومحاولتهم تضليل الناس وادعائهم أنه مجرد سحر.

4-نص الآية: قال تعالى: ﴿....حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الانعام: 25]

تفسير الآية:

توضح الآية عن إنكار وجحود الكفار للقرآن الكريم ان يكون منزلا من عند الله، وزعمهم أنه مجرد خرافات استخفافا به.

التحليل التركيبي:

إنْ النافية هنا غير عاملة دخلت على جملة اسمية تقدم فيها المبتدأ وهو اسم إشارة هذا على الخبر "إلا أساطير الاولين وهي بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

تدل إنْ النافية هنا على الحصر و التوكيد و تنفي الصدق عن كلام النبي صلى الله عليه و سلم.

5-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [الانعام: 29]

تفسيرها:

أفادت الآية الكريمة الحديث عن اعتقاد الكفار أنه لا وجود للآخرة، ولا البعث، والشور، وأن حياتهم مقتصرة على الحياة الدنيا فقط.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية. تقدم فيها المبتدأ وهو الضمير "هي" والخبر "إلا حياتنا الدنيا" وهي نافية غير عاملة بمعنى ما "ما هي إلا حياتنا الدنيا.

التحليل الدلالي:

أفادت الآية النفي المطلق مع القصر والتأكيد حيث ينكر الكفار أي حياة أخرى بعد الدنيا.

6-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ [الانعام: 57]

تفسيرها:

توضح الآية أن الحكم والفصل في الامور لله وحده عز وجل لا يشاركه فيه اي مخلوق لانه حكيم خبير وعادل.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية تقدم فيها المبتدأ وهو "الحكم" على الخبر "لله"، أتت إنْ النافية هنا بمعنى ما وهي نافية لا عمل لها.

التحليل الدلالي:

نفي الحكم عن غير الله وحصره فيه وحده وهو ما يفهم من السياق ومن وجود أداة الحصر إلا التي تثبت الحكم لله وحده فالنفي هنا يحمل قوة التأكيد والحصر، مما يرسخ عقيدة التوحيد في الحكم والتشريع.

7-نص الآية: قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الانعام: 90]

تفسيرها:

تتحدث الآية عن غرض الرسول صلى الله عليه وسلم من تبليغ القرآن الكريم وهداية الناس وهو التذكير والموعظة واتباع الهدى لا يريد مقابلا أو أجرا لأنه من عند الله.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية غير عاملة على جملة اسمية تتكون من مبتدأ وهو "هو" والخبر ذكرى وأتت إنْ النافية بمعنى ما "ما هو إلا ذكرى للعالمين".

التحليل الدلالي:

أفاد التركيب في هذه الآية الحصر والقصر عن طريق التركيب إن.....إلا. فأفادت التوكيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا مذكرا للعالمين وليس له هدف آخر.

8- نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ ﴾ [الأعراف: 155]

تفسيرها:

جاءت هذه الآية في سياق دعاء موسى عليه السلام عندما طلب من الله المغفرة لقومه بعد أن عبدوا العجل.

التحليل التركيبي:

إذ دخلت إنْ النافية غير العاملة على جملة الاسمية المكونة من مبتدأ وهو ضمير منفصل هي وخبر "فتنتك" جاءت بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

أفادت إنْ النافية هنا الحصر والفصل بسبب اقترانها بإلا وهي أداة استثناء تفيد الاثبات بعد النفي وهذا التركيب يبرز حكمة الله في الابتلاء حيث يهدي من يشاء ويضل من يشاء.

9-نص الآية: قال تعلى: ﴿.... إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ...﴾[الأعراف 184]

تفسيرها:

تخبرنا الآية ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليس سوى مبلغا لأمر ربه، وهو برئ من كل ما يدعيه الكفار.

التحليل التركيبي:

دخلت إنْ النافية على جملة إسمية، حيث تتكون من ضمير منفصل "هو" مبتدأ واداة الحصر إلا، ونذير مبين خبر وهي هنا نافية غير عاملة بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

فإنْ النافية هنا أفادت الحصر والتوكيد بأن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إلا نذيرا واضحا.

10-نص الآية: قال تعالى: ﴿ ...إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ....﴾[الاعراف: 188]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مكلف بالإنذار للكفار فيذكرهم بعواقب كفرهم ويحذرهم من العذاب والعقاب وجاء مبشرا للمؤمنين بالآخر وحسن الثواب.

التحليل تركيبيا:

إنْ النافية دخلت على جملة اسمية حيث تتكون من مبتدأ وهو ضمير منفصل "أنا" والخبر "نذير وبشير" وهي هنا نافية غير عاملة بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

أفادت إنْ النافية الحصر والقصر بوجود إلا حيث يتم نفي كل وظيفة أخرى للنبي غير التبشير والانذار.

11-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ [الانفال: 34]

تفسيرها:

تتحدث الآية عن اولياء الله الحقيقيين وهم المتقون الذين يمتثلون لأوامره ويجتنبون نواهيه.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية غير عاملة على جملة الاسمية حيث تقدم المبتدأ "أولياء" على الخبر وهي بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية في الآية أفادت النفي المطلق لكون أي أحد من أولياء الله إلا المتقين.

12-نص الآية: قال تعالى: ﴿... إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ.....﴾[يونس: 68]

تفسيرها:

تبين الآية كذب وافتراء المشركين على لله عز وجل بنسبه ما لا يليق بعظمته له دون حجة أو دليل واضح بل هو افتراء.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية غير عاملة على جملة إسمية تقدم الخبر وهو شبه جملة عندكم على المبتدأ سلطان ووجود المبتدأ مجرور بمن الزائدة.

التحليل الدلالي:

اقتران إنْ النافية هنا بمن الزائدة أفاد نفيا مطلقا مستغرقا بأي دليل عندهم والنفي هنا قاطع وإبطال تام لادعاء المشركين هما يجعل قولهم مجرد كذب وافتراء لا أساس له.

13-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾[يونس 72]

تفسيرها:

تشير الآية إلى موقف نوح عليه السلام مع قومه حين امتنعوا عن التوحيد ويخبرهم أنه لا يطلب منهم أي أجر مقابل دعوته لهم إلى الإيمان، وإنما أجره وثوابه عند الله وحده.

التحليل تركيبيا:

إنْ النافية غير عاملة دخلت على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ "أجري" والخبر شبه جملة جار ومجرور "على الله" أفادت معنى ما.

التحليل الدلالي:

أفادت غن النافية المقترنة بإلا معنى النفي والحصر والقصر أي ان الأجر لا يكون إلا على الله.

14-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾[هود 50]

تفسيرها:

هذه الآية جزء من حديث النبي هود مع قومه عاد حين حاول نصحهم وارشادهم إلى عبادة الله الحقيقي، الذي لا إله سواه وليس ما يدعونه بل ما يدعونه مجرد كذب وافتراء.

التحليل تركيبيا:

إن هنا نافية غير عاملة دخلت على جملة اسمية تقدم المبتدأ وهو ضمير أنتم على الخبر "مفترون" وأفادت معنى ما النافية.

التحليل الدلالي:

إن هنا نافية تفيد القصر والتوكيد مع إلا وهذا الأسلوب يجعل الحكم جازما وقاطعا ضدهم، ويؤكد بطلان دعواهم تماما.

15-نص الآية: قال تعالى: ﴿يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[هود: 51]

تفسيرها:

تحدثت الآية عن الحوار الذي دار بين هود وقومه المشركون مثبتا لهم انه لا يريد جزاءا أو اجرا من عندهم، ولم يبلغ رسالة ربه لأجل عرض دنيوي بل ثوابه عند الخالق عز وجل.

التحليل تركيبيا:

إن نافية هنا غير عاملة دخلت على الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ "أجري" وخبر على الذي فطرني. وأفادت معنى ما النافية.

التحليل الدلالي:

التركيب جاء مقترن بإلا الذي أفاد نفي الحصر والقصر أي أن الأجر لا يكون إلا من الله وحده. وتدل على الإخلاص التام في الدعوة، ونفي أي دافع مادي. مما يؤكد صدق الرسالة.

16-نص الآية: قال تعالى: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ۖ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾[يوسف:31]

تفسيرها:

تصف الآية دهشة وتعجب النساء من جمال يوسف عليه السلام عند دخوله عليهم فظنوا أنه من الملائكة لشدة جماله، ونفوا عنه أن يكون بشريا.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة (مهملة) على الجملة الاسمية حيث جاء المبتدأ اسم إشارة هذا والخبر ملك وجاءت بمعنى ما النافية.

التحليل الدلالي:

عندما اقترنت إنْ النافية بإلا أفادت القصر والتوكيد: أي أن يوسف ليس بشرا في نظرهن بل ملك كريم فقط، وتعكس شدة انبهار النساء بجمال يوسف وتعبيرهن عن ذلك بالمبالغة والاستعجاب.

17-نص الآية: قال تعالى: ﴿نْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[يوسف: 104]

تفسيرها:

تشير الآيةّ إلى أن القرآن الكريم نور وهداية وموعظة للعالمين.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على جملة إسمية حيث جاء المبتدأ ضمير "هو" والخبر ذكر وهي نافية مهملة غير عاملة أفادت معنى ما النافية.

التحليل الدلالي:

أفادت إنْ النافية القصر والحصر، أي أن القرآن ليس إلا ذكرا وهداية للناس جميعا. وتؤكد أن وظيفة القرآن الكريم الأساسية هي التذكير والارشاد، وليس أي عرض آخر.

18-نص الآية: قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾[إبراهيم: 10]

تفسيرها:

تشير الآية إلى رفض الكفار دعوة الأنبياء بحجة أنهم مجرد بشر وليسوا ملائكة، أو كائنات خارقة واتهموا الرسل بأنهم يحاولون صرفهم عن دين آبائهم البحث في حقيقة دعوتهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية المهملة (غير عاملة) على الجملة الاسمية تقدم فيها ضمير منفصل أنتم (مبتدأ) عن الخبر بشر. وأتت بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

أفادت الآية معنى الحصر والقصر، أي أن الكفار يتكرون أي ميزة للرسل ويعتبرنهم مجرد بشر لا يستحقون النبوة.

19-نص الآية: قال تعالى: ﴿قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ﴾[إبراهيم: 11]

تفسيرها:

تبين الآية وتتحدث عن انبياء الله، وردهم على أقوامهم أنهم بشر مثل سائر البشرية. فأجابهم الرسل بأنهم حقا بشر مثلهم لكن الله يختص من عباده بالنبوة والرسالة من يشاء، فهو فضل من الله وليس أمرا بشريا.

التحليل تركيبيا:

الجملة بعد إنْ النافية هي جملة إسمية وإنْ النافية هنا غير عاملة تعمل عمل ما. جاء الاسم بعد إنْ النافية "نحن" وهو ضمير في محل رفع مبتدأ و "بشر" خبر.

التحليل الدلالي:

تدل إن هنا على النفي القاطع لبشرية الرسل مع اثبات أن ما يميزهم هو اختيار الله لهم وهذا الاسلوب يقوي الحجة ضد المشركين.

20-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾[الحجر: 21]

تفسيرها:

توضح الآية قدرة الله عز وجل وعظمته. فكل شيء في الكون خزائنه عند الله. فهو المالك لكل شيء، ولا ينزل أي نعمة أو رزق إلا وفق حكمته.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية هنا على جملة إسمية وهي مهملة غير عاملة تعمل عمل ما حيث تقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور "من شيء" وتأخر المبتدأ "خزائنه".

التحليل الدلالي:

دلالة إنْ النافية تفيد النفي العام والاستعراف، أي لا يوجد شيء على الإطلاق إلا وهو في ملك الله وتحت قدرته.

21-نص الآية: قال تعالى: ﴿... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ..﴾ [الاسراء: 44]

تفسيرها:

كل شيء في الكون يسبح بحمد الله ويدل على عظمته لكن البشر لا يدركون كيفية هذا التسبيح. وهذا دليل على رحمة الله وحلمه بعباده.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على جملة اسمية وهي غير عاملة جاءت بمعنى ما تقدم فيها الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور "من شيء" وتأخر المبتدأ وهو جملة فعلية يسبح بحمده.

التحليل الدلالي:

جاءت إنْ النافية هنا لتفيد النفي العام والشمول. أي أنه لا يوجد أي شيء في الوجود إلا وهو يسبح بحمد الله كما تدل على التوكيد والمبالغة في النفي وذلك باستخدام إنْ النافية مع أداة الاستغراق من يؤكد أن التسبيح يشمل كل شيء بلا استثناء.

22-نص الآية: قال تعالى: ﴿.... وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ....﴾[الإسراء: 58]

تفسيرها:

تدل الآية أن كل قرية من القرى الظالمة ستلقى عقابها قبل يوم القيامة، إما بالهلاك التام، أو العذاب الشديد وفق ماكتبه الله في قضائه وقدره، فلا مفر من عدله وحكمته.

التحليل تركيبيا:

جاءت إنْ النافية ودخلت على جملة اسمية وهي مهملة لا عمل لها. مكونة من مبتدأ نحن وخبر "مهلكوها".

التحليل الدلالي:

جاءت إنْ النافية لتفيد العموم والاستغراق، أي أن جميع القرى ستعرض للعذاب أو الهلاك وفق مشيئة الله. مما يؤكد شمول العقاب الإلاهي هي للقوى الظالمة.

23-نص الآية:قال تعالى: ﴿...وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا...﴾[مريم: 71]

تفسيرها:

تدل الآية وتشير إلى أن كل الناس سيمرون على النار عند الحساب، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين. وذلك أمر محتوم من الله. لكن المؤمنين ينجون منها بفضل الله. بينما يسقط فيها الكافرون.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على جملة اسمية تتكون من مبتدأ محذوف وخبر وهنا إنْ النافية مهملة غير عاملة.

التحليل الدلالي:

دلالة إن تفيد التوكيد والشمول ينفي الحكم عن الجميع مع التأكيد على الاستثناء وتؤكد أن ورود النار أمر لا مفر منه لكل الناس لكنه يختلف في معناه بين المؤمنين والكافرين.

24-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ [مريم:93]

تفسيرها:

تؤكد الآية أن جميع من في السموات والأرض من الإنس والجن والملائكة. سيأتون إلى الله يوم القيامة خاضعين له لا يملكون لأنفسهم شيء.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية وهي نافية غير عاملة جاء "كل" وهو مبتدأ.وأتى هو الخبر.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية هنا تفيد التوكيد والشمول والحصر والتقرير مما يبرر حتمية خضوع جميع المخلوقات لله تعالى.

25-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾ [المؤمنون: 25]

تفسيرها:

على الكفار الذين ينفون عن نوح عليه السلام النبوة ويدعون أنه مجرد رجل مجنون. في محاولة لصرف الناس عنه.

التحليل تركيبيا:

إن نافية غير عاملة في هذه الآية دخلت على جملة اسمية جاء "هو" ضمير في محل مبتدأ ورجل خبر.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية هنا تفيد النفي المؤكد، الحصر، والتقليل من شأن النبي. وتعكس موقف المكذبين الذين يرفضون الحق بأساليب التهوين والاستهزاء.

26-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [المؤمنون:38]

تفسيرها:

هذه الآية جاءت على لسان الكافرين وهم يكذبون النبي، حيث يصفونه بأنه مجرد رجل يختلق الأكاذيب على الله وليس نبيا مرسلا.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية حيث إن: هو ضمير في محل مبتدأ وإلا أداة استثناء ورجل خبر المبتدأ.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية هنا تفيد النفي القاطع الحصر والتكذيب والتقليل من شأن النبي مما يعكس موقف الكافرين من الحق.

27-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾[الفرقان: 04]

تفسيرها:

يخبر الله تعالى عن قول الكافرين الذين كذبوا بالقرآن وبالرسول صلى الله عليه وسلم حيث زعموا أن هذا القرآن ليس من عند الله بل هو إفك أي كذب مختلف وافتراه أي اختلقه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بنفسه. وهذا من أعظم افتراءاتهم وتكذيبهم. رغم وضوح دلائل الإعجاز في القرآن الكريم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية هنا وهي نافية غير عاملة (مهملة) على جملة اسمية جاء اسم الإشارة "هذا" وهو مبتدأ وإفك خبر.

التحليل الدلالي:

تفيد إن هنا النفي القوي و الحرم بعدم صحة الخبر. حيث ينكر الكافرون الوحي الإلهي زاعمين ان القرآن ليس إلا كذبا مفترى.

28-نص الآية: قال تعالى: ﴿نْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[الفرقان: 44]

تفسيرها:

الآية تؤكد أن هؤلاء الكافرين فقدوا البصيرة وأصبحوا غارقين في غفلتهم بل تجاوزوا الحيوانات في ضلالهم لانهم رفضوا الهداية رغم امتلاكهم العقل.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي مهملة غير عاملة على الجملة الاسمية مكونة من مبتدأ "هم" و"كالأنعام" في محل رفع خبر وإن هنا بمعنى ما النافية.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية هنا تفيد وتحمل دلالة التأكيد على تفاهة حال الكافرين ونفي أي صفة عقلية نافعة لهم. مما يعكس شدة ضلالهم مقارنة حتى بالأنعام.

29-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء: 13]

تفسيرها:

تؤكد الآية أن الحساب بيد الله. لا بيد الناس وهي دعوة لعدم التكبر والتمييز بين الناس على أساس الدنيا لأن الله وحده هو العليم بحقيقة القلوب.

التحليل تركيبيا:

دخلت على جملة اسمية وهي مهملة غير عاملة مكونة من مبتدأ "حسابهم" والخبر شبه جملة "على ربي".

التحليل الدلالي:

إن في الآية تنفي بشكل قاطع مسؤولية أي أحد عن الحساب سوى الله وأسلوب النفي بـ إن.....إلا يفيد الحصر والتوكيد على ان الحساب لله وحده.

30-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾[فاطر: 23]

تفسيرها:

هذه الآية موجهة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث يبين الله أن مهمته تقتصر على الإنذار والتبليغ، وليس عليه هداية الناس أو إجبارهم على الإيمان.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية المهملة غير عاملة على الجملة الاسمية حيث جاء الضمير أنت في محل مبتدأ وجاء "نذير" خبر للمبتدأ.

التحليل الدلالي:

النفي بإن هنا يفيد حصر وظيفة النبي في الإنذار فقط ويؤكد أن الهداية لبيت من مسؤولياته بل بيد الله.

31-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[فاطر: 24]

تفسيرها:

تشير الآية إلى أنه ما من أمة من الأمم إلا وقد بعث الله فيها نذيرا. أي رسولا أو داعيا يحذرهم من عواقب الكفر ويدعوهم إلى التوحيد وعبادة الله وحده.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية جاء المبتدأ شبه جملة "من أمة" والخبر جملة فعلية في محل رفع خبرللمبتدأ "خلا فيها نذير".

التحليل الدلالي:

إن هنا في الآية تفيد النفي المطلق والشامل لكل أمة. لا تخلو من نذير.

- تقترن بمن الزائدة لتوكيد النفي وتدعم دلاليا مبدأ عدل الله في إيصال الهداية.

32-نص الآية: قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾[يس:15]

تفسيرها:

تعني الآية أن هؤلاء الذين يرفضون الإيمان هم مجرد مكذبين لا يقدمون أي دليل أو حجج.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية المهملة غير عاملة على الجملة الاسمية جاء ضمير أنتم في محل رفع مبتدأ و "تكذبون" في محل رفع خبر. وجاءت إن بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

إنْ النافية تستخدم بأسلوب قصر بالنفي والاستثناء. مما يجعل النفي قاطعا. ويؤكد أن القوم ليس لديهم أي موقف سوى التكذيب، مما يعكس عنادهم وإنكارهم المستمر للحق.

33-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [يس:29]

تفسيرها:

تأكد الآية على سرعة العذاب وشدته. وأن الله قادر على إهلاك الظالمين بأبسط الاسباب.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية مهملة الغير عاملة على الجملة الاسمية.

التحليل الدلالي:

تدل إنْ النافية هنا على الحصر والتحقيق من شأن القوم المهلكين، فهلاكهم كان يسيرا على قدرة الله.

34-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾[يس: 32]

تفسيرها:

تؤكد الآية أن في يوم القيامة سيجمع كل البشر وكل الكائنات أمام الله ولن يكون هناك أي استثناء الجميع سيكونون محضرين أمام الله في محكمة الحساب حيث تتم محاسبتهم على أعمالهم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي مهملة غير عاملة على الجملة الاسمية حيث جاء "كل" مبتدأ. و"جميع" خبر للمبتدأ كل.

التحليل الدلالي:

أسلوب النفي بإن في الآية يفيد النفي المؤكد ويحمل دلالة قوية على حتمية وشمولية الحصور أمام الله يوم القيامة، مما يؤكد أنه لا مفر لأحد من الحساب و الجزاء.

35-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[يس:47]

تفسيرها:

تأتي هذه الآية ردا على المشركين أو المكذبين بالحق حيث يبين الله أو يبين المؤمنون لهم أنهم ليسوا على هدى كما يظنون، بل هم في ضلال بين لاشك فيه.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية جاء الضمير "أنتم" مبتدأ "في ضلال مبين" خبر للمبتدأ.

التحليل الدلالي:

الآية يستعمل أسلوب النفي مع القصر والتوكيد، مما يجعل الإنكار على المخاطبين قاطعا وحاسما ويدل على أنهم بعيدون تماما عن الهداية، وليسوا على شيء من الحق.

36-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[الصافات: 15]

تفسيرها:

تدل الآية على اتهام الكفار للنبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه مجرد ساحر يدعي الرسالة وهذه الآية يتبين الله تعالى أن القرآن ليس إلا ذكرا وقرآن مبين يحمل الهداية والتوجيهات.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية حيث جاء الضمير "هو" مبتدأ، و"ذكر" خبر. وجاءت إن هنا بمعنى ما.

التحليل الدلالي:

النفي هنا يفيد النفي والحصر ويؤكد الحقيقة ويقطع الشك حيث ينفي جميع الاحتمالات الأخرى ويثبت فقط كونه ذكرا وقرآنا مبينا.

37-نص الآية: قال تعالى: ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[ص:07]

تفسيرها:

المشركون ينكرون ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد والبعث بحجة أنهم لم يسمعوا بذلك في دين آبائهم ثم يزعمون أنه ليس إلا كذبا وافتراء.

التحليل تركيبيا:

دخلت إن النافية مهملة الغير عاملة على الجملة الاسمية حيث جاء "هذا" مبتدا و"اختلاف" خبر.

التحليل الدلالي:

إن في هذه الآية تفيد نفي كون ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم إلا مجرد اختلاف حسب ادعاء الكافرين والنفي هنا مع إلا أفاد الحصر أي أنهم يزعمون أن هذا الكلام ليس إلا كذبا محضا. وهو إنكار شديد للحق.

38-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾[ص: 14]

تفسيرها:

تخبرنا الآية أن جميع الامم السابقة لم يكن منها أحد وإلا وقد كذب رسل الله الذين أرسلوا لهدايتهم، فاستحقوا بذلك العذاب والعقاب الإلهي.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية وهي بمعنى ما حيث جاء "كل" مبتدا والخبر "كذب الرسل".

التحليل الدلالي:

إن في هذه الآية تفيد نفي وقوع التكذيب عن اي أمة من الامم السابقة.

39-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾[غافر: 56]

تفسيرها:

تعني الآية أن ما في قلوبهم ليس إلا التكبر والعناد وليس لديهم أي دليل أو برهان.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية الغير عاملة على الجملة الاسمية وهي بمعنى ما حيث يقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور "في صدورهم" "ببالغيه" في محل رفع مبتدأ.

التحليل الدلالي:

أفادت إنْ النافية هنا النفي المطلق في نفي أي دافع آخر لديهم غير الكبر، مما يكشف زيف حجمهم.

40- نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾[الشورى:48]

تفسيرها:

يوضح الله تعالى للنبي أن مهمته الأساسية هي التبليغ.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية وهي مهملة غير عاملة حيث تقدم "عليك" وهو جار ومجرور في محل خبر مقدم وتأخر مبتدأ وهو "البلاغ".

التحليل الدلالي:

تفيد إنْ النافية الحصر والتوكيد، أي أن مسؤولية النبي صلى الله عليه وسلم محدودة فقط في تبليغ الرسالة وليس إجبار الناس على الإيمان.

41-نص الآية: قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[الزخرف: 35]

تفسيرها:

الآية تبين أن التمتع بالدنيا مهما كان، هو متاع عابر لا يساوي شيئا. في حين أن الآخرة عند الله هي للمتقين أبقى واعظم.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي غير عاملة على الجملة الاسمية، "كل ذلك" مبتدأ. ولما بمعنى إلا و"متاع الحياة الدنيا" خبر المبتدأ.

التحليل الدلالي:

دلالتها تفيد الحصر والتوكيد، أي أن كل ما سبق ذكره من زينة الدنيا ليس إلا متاعا زائلا للحياة الدنيا وليس له قيمة في الآخرة.

42-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[الزخرف: 59]

تفسيرها:

الآية تظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم عبادته لله هذا الأساس لكن الله أنعم عليه بالنبوة ليؤدي رسالة عظيمة.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي مهملة عير عاملة على الجملة الاسمية جاءت بمعنى ما. حيث ان "هو" ضمير في محل مبتدأ و"عبد" خبر للمبتدأ.

التحليل الدلالي:

إن هنا نافية مع الحصر إلا تهدف إلى إثبات الحقيقة ونفي أي تأويل خاطئ حول طبيعة النبي صلى الله عليه وسلم.

43-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾[الدخان:35]

تفسيرها:

جاءت هذه الآية على لسان منكري البعث حيث ينفون القيامة وإمكانية البعث بعد الموت.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي مهملة غير عاملة على الجملة الاسمية بمعنى ما حيث جاء الضمير "هي" مبتدأ و"موتتنا الأولى" خبر.

التحليل الدلالي:

استخدام إنْ النافية مع إلا في الآية يعكس أسلوبا قويا في نفي البعث عند الكفار، وهو نفي مقترن بالحصر مما يدل على اعتقادهم الراسخ بعدم وجود حياة بعد الموت وهذا ما يفيده القرآن الكريم في مواضع أخرى بإثبات قدرة الله على البعث.

44- نص الآية: قال تعالى: ﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[الجاثية: 24]

تفسيرها:

تبين الآية أن هؤلاء الاشخاص لا يمتلكون أي دليل أو علم مؤكد لما يقولونه، بل هو مجرد ظن بعيد عن الحقيقة.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية وهي نافية مهملة غير عاملة حيث تقدم الخبر وهو شبه جملة جار ومجرور "لهم" و"علم" في محل رفع مبتدأ مؤخر.

التحليل الدلالي:

تفيد النفي المطلق، أي انها تنفي وجود أي يقين او علم عندهم، وتثبت أن مالديهم مجرد ظنون.

45-نص الآية:قال تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم﴾[النجم: 23]

تفسيرها:

تعني ان هذه الآلهة التي يعبدونها المشركون ليست إلا مجرد أسماء والقاب لا حقيقة لها. فهم وأجدادهم اخترعوها بل أي دليل أو وحي من الله.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية وهي مهملة غير عاملة بمعنى ما على الجملة الاسمية حيث جاء "هي" مبتدا و"أسماء" خبر.

التحليل الدلالي:

أفادت إنْ النافية النفي مع الحصر، اي أن هذه الاصنام ليست آلهة حقيقية، بل مجرد أسماء لا قيمة لها.

46-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾[المجادلة: 02]

تفسيرها:

تعني الآية أن الأم الحقيقية للانسان هي التي ولدته وليس من يطلق عليها ذلك زورا.

التحليل تركيبيا:

إن هنا أداة نفي دخلت على جملة اسمية وهي غير عاملة بمعنى ما حيث "أمهاتهم" مبتدأ و"اللاّتي" في محل رفع خبر.

التحليل الدلالي:

تدل إنْ النافية على النفي المطلق أي أنها تنفي أي أمومة حقيقية سوى أمومة الولادة.

47-نص الآية:قال تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾[الملك: 09]

تفسيرها:

جاءت الآية في سياق رد الله على المشركين الذين كانوا يكذبون الرسول وينكرون التوحيد.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على الجملة الاسمية وعي غير عاملة بمعنى ما حيث جاء المبتدا "انتم" والخبر شبه جملة اسمية جار ومجرور "في ضلال مبين".

التحليل الدلالي:

دلالة إن هنا تفيد النفي المطلق. بأنهم في ضلال مبين.

48-نص الآية: قال تعالى: ﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ﴾[المدثر:24]

تفسيرها:

جاءت في سياق كلام المشركين عن القرآن الكريم حيث زعموا أنه مجرد سحر منقول عن السابقين.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على جملة اسمية وهي غير عاملة بمعنى ما حيث جاء اسم الإشارة هذا مبتدأ و"سحر" خبر.

التحليل الدلالي:

أفادت النفي المطلق وقد جاءت مع إلا لتفيد الحصر والتوكيد بأنه ادعاء باطل قصد الصد عن الإيمان.

49-نص الآية: قال تعالى: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[الطارق: 04]

تفسيرها:

تعني الآية ان كل إنسان عليه ملك موكل به يحفظ اعماله، ويراقب أفعاله سواء كانت خيرا أم شرا.

التحليل تركيبيا:

دخلت إنْ النافية على جملة إسمية وهي غير عاملة بمعنى ما "كل نفس" مبتدأ "عليها" خبر.

التحليل الدلالي:

إن هنا أداة نفي تفيد النفي المطلق ولكنها جاءت مع لما التي تفيد الاستثناء بأن كل نفس عليها حافظ.

❖ ومن خلال ما سبق يتضح أن: إنْ النافية جاءت بمعنى ما في كل هذه الجمل الاسمية في القرآن الكريم فتبقي المبتدأ مرفوعا والخبر مرفوعا أيضا وهي بذلك مهملة غير عاملة وتتميز بأنها تنفي وقوع الحدث أو الصفة عن الاسم الذي يليها، وتستخدم أداة الحصر "إلا" مما يضفي على المعنى قوة وتأكيدا.

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج لتكون ختاما لبحثنا وهي:

- ❖ حروف المعاني تعطي معنى عند ارتباطها بكلمات أخرى، كحروف الجر والعطف....إلخ.
- ❖ تساعد الحروف في التعبير عن المعاني المختلفة، مثل: الاستفهام، النفي، الشرط وغيرها.
- ❖ يعد النفي أسلوبا في اللغة العربية، ويستخدم لنفي حدوث الفعل أو الحدث، أي اثبات عدم وقوعه، وله دور كبير في بناء الجملة.
- ❖ يقسم النفي إلى: نفي ضمني يفهم من السياق، ونفي صريح يؤدي بأدوات، وهي: إن، ولا، ولن، ولما، وليس، وما ولم.
- ❖ أدوات النفي تختلف حسب نوع الجملة (فعلية أو إسمية)، وحسب السياق.
- ❖ ركز البلاغيون على المعنى الذي يخلقه النفي في الجملة، بينما النحويون اهتموا بالعلامة الإعرابية التي يتركها النفي في نهاية الكلمة.
- ❖ إن النافية، هي أداة نفي وتستخدم في نفي الجملة الاسمية والفعلية.
- ❖ إنْ النافية في الجملة الفعلية تكون مهملة تفيد النفي فقط أي لا تؤثر في الإعراب.
- ❖ أما في دخولها على الجملة الإسمية قد قسمها النحاة إلى عاملة عمل ليس برفع المبتدأ. ونصب الخبر، وذلك بشروط: وهي عدم تأخر الإسم عن الخبر، وألا يقترن خبرها بـ"إلا" وإذا اختل أحد الشروط تكون "غير عاملة".

❖ قد وردت إنْ النافية في مائة وعشرة آية تقريبا من القرآن الكريم، وكانت مقترنة في معظمها بـ"إلا" أو "لما" المشددة، حتى أن هناك من النحاة من اشترط اقترانها بـ"إلا".

❖ قد وردت إنْ النافية في سبع آيات من القرآن دون أن تكون مقترنة بـ"إلا" أو "لما".

❖ تعد إنْ النافية نادرة الاستخدام في اللغة العربية مقارنة بجميع أدوات النفي.

❖ جاءت إنْ النافية في مواضع محددة من القرآن الكريم، لتنفي حدوث الفعل أو الامر نفيا قاطعا مطلقا يتناسب مع السياق العام للآيات.

❖ تعد إنْ النافية إحدى أقوى أدوات النفي، وذلك لورودها في القرآن أكثر وفي السياقات التي تحتاج إلى تأكيد النفي بقوة مما يدل على قوة تأثيرها في النفي.

❖ تحتل إنْ النافية دائما صدر الكلام لتؤدي وظيفتها النحوية، وهذا وضعها الطبيعي، كما أن الجملة الداخلة عليها تحافظ على ترتيبها النحوي، ويصعب إجراء تحويل موضعي لعناصرها.

❖ تختلف إن المكسورة الخفيفة عن إن المخففة، في كون المكسورة الخفيفة هي إن النافية، بينما إن المخففة هي المخففة من الثقيلة التي لابد لها من اللام الفارقة، وإن المخففة لا تختص بالنفي.

❖ كما تختلف إنْ النافية عن إن الشرطية التي تستخدم للتعليق على الشرط.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

أولا: الكتب

1- إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مكتبة عين الجامعة، ط2، القاهرة، 1992م.

2- ابن هشام، معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تدقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2009م.

3- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت–لبنان، 2001م.

4- الحسين بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت–لبنان، 1992م.

5- الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت–لبنان، 2003م.

6- أحمد بن عبد النور المالقي، وصف المباني في شرح حروف المعاني، تح: أحمد محمد خراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، دون سنة.

7- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، دون طبعة، صيدا–بيروت، دون سنة.

8- أحمد خوص، قصة الإعراب أسلوب منظور في القواعد والأدب، المطبعة العلمية، الجزء 6، طبعة 1 ، دمشق، 1999م.

9- سبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ج1، ط3، القاهرة، 1988م.

10- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، تح : محمود شاكر ، مكتبة الخانجي القاهرة ، دار المدني جدة ، دون طبعة 1948م .

11- عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة في علم البيان ، تح : محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1991م.

12- عزمي محمد عيال سلمان، حق الصدارة في النحو العربي بين النظرية والتطبيق، دار الحامد، ط1، عمان- الأردن، 2011م.

13- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، جامعة بغداد، ج4، دون طبعة، لبنان، 2005م.

14- محمد حسن شراب، الشوارد النحوية والفوائد اللغوية، دار المأمون للتراث، ط1،دمشق- بيروت، 1990م.

15- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، دون طبعة، القاهرة، 2003م.

16- محمد يحي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، دار التراث، ج1، ط20، القاهرة، 1980م.

17- محمود سعد، حروف المعاني بين دقائق النحو ولطائف الفقه، كلية الآداب جامعة بنها، ط1، مصر، دون سنة.

18- مسعد محمد زيان، المستقصى في معاني الادوات النحوية واعرابها، الصحوت للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009م.

19- مهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت-لبنان، 1986م.

ثانيا: المعاجم والقواميس:

1- ابن فارس (أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء)، معجم مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دون طبعة، دون سنة.

2- أبو فارس الدحداح، معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، راجعه الازهري براق زكرياء، دار الكتاب العربي، دون طبعة، بيروت -لبنان، دون سنة.

3- الجوهري (اسماعيل بن حماد)، معجم الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تج: أحمد عبد اغفور عطار، دار العلم للملايين، ج6، ط2، بيروت، 1979م.

4- الفيروز آبادي (محمد يعقوب مجد الدين)، القاموس المحيط، تح: انس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، دون طبعة، القاهرة، 2008م.

5- حسين سرحان، قاموس الادوات النحوية، مكتبة الإيمان، ط1، المنصورة، دون سنة.

6- علي توفيق الحمد، يوسف جميل الزعبي، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل، ط2، الاردن، 1993م.

ثالثا: المجلات العلمية

1- ابراهيم خليفة الذوادي، دلالة النفي بين النحاة والبلاغيين/ مجلة جامعة صبراتة العلمية، العدد 2، مج5، ديسمبر 2021م ، جامعة صبراته صبراطة

2- محمد حسين النقيب، النفي في بناء الجملة العربية وعلاقتها بالمعنى، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية: العدد 3، مج8، يونيو 2014م، جامعة الاندلس للعلوم والتقنية، اليمن، 2003م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	/
الاهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار النظري	
تمهيد	05
1-الحرف وأقسامه	06
1-1: تعريف الحرف	06
1-1-1: لغة	06
1-1-2: إصطلاحا	06
1-2 أقسام الحرف	07
1-2-1 حروف المباني	07
1-2-2 حروف المعاني	07
1-2-2-1 أقسام حروف المعاني	08
1-2-2-1-1 من حيث البنية	08
1-2-2-1-2 من حيث الاختصاص	09
1-2-2-1-3 من حيث المعنى	10
1-2-2-1-4 من حيث العمل	11
2- النفي	13
2-1- تعريفه	13
2-1-1 لغة	13
2-1-2 اصطلاحا	13
2-2- أنواع النفي وادواته	14
2-2-1 النفي الضمني	15
2-2-2 النفي الصريح	15
2-3 النفي في بناء الجملة	20

2-4 النفي بين النحاة والبلاغيين	21
2-4-1 عند النحاة	21
2-4-2 عند البلاغيين	22
إعمال إنْ النافية ومواضع استعمالها	25
3-1 دخول إنْ النافية على الجملة الاسمية	25
3-2 دخولها على الجملة الفعلية	27
3-4 إنْ النافية من بين أحرف الصدارة	29
الفرق بين إن النافية، وإن الشرطية الجازمة، وإن المخففة من الثقيلة وإن الزائدة	30
4-1- إن النافية	30
4-2- إن الشرطية الجازمة	30
4-3- إن المخففة من الثقيلة	31
4-4 إن الزائدة	32
الفصل الثاني: دراسة تركيبية دلالية لإن النافية	
تمهيد	35
1-التحليل التركيبي والدلالي لإنْ النافية في القرآن	36
1-1: إنْ النافية في الجملة الفعلية	36
2-2: الجمل الإسمية في القرآن الكريم التي تتضمن إن النافية	51
خاتمة	75
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس الموضوعات	/
ملخص الدراسة	/

ملخص الدراسة:

تناولنا في دراستنا هذه "إنْ النافية وسياقات تواردها في القرآن الكريم دراسة تركيبية دلالية" فصلين: فصلا كان نظريا تحدثنا فيه عن الحروف والنفي وإنْ النافية التي تعد أداة نفي ذو دلالات عميقة وتؤثر تأثيرا واضحا في بناء المعنى والسياق، أما الفصل الثاني فقد كان فصلا تطبيقيا ركزنا فيه على تحليل أداة النفي إنْ في القرآن الكريم من حيث تركيبها ودلالتها، و الخاتمة كانت عبارة عن نتائج مختصرة توصلنا إليها.

Abstract

In this study, we addressed *"The Negating Particle 'Inna' and Its Contexts in the Holy Qur'an: A Syntactic and Semantic Study"* in two chapters: the first was theoretical, in which we discussed particles, negation, and the negating particle *"Inna"*, which is considered a negation tool with profound meanings that significantly influence the construction of meaning and context. The second chapter was practical, where we focused on analyzing the negation tool *"Inna"* in the Qur'an in terms of its structure and meaning. The conclusion summarized the main findings we reached.

Résumé

Dans cette étude, nous avons abordé *« La particule négative 'Inna' et ses contextes dans le Saint Coran : étude syntaxique et sémantique »* en deux chapitres : le premier était théorique, où nous avons traité des particules, de la négation, et de la particule négative *« Inna »*, considérée comme un outil de négation aux significations profondes, influençant clairement la construction du sens et du contexte. Le deuxième chapitre était pratique, où nous avons analysé l'outil de négation *« Inna »* dans le Coran du point de vue de sa structure et de sa signification. La conclusion a présenté un résumé des principaux résultats obtenus.